# محافظ مأرب يعلن فتح طريق البيضاء الجوبة مدينة مأرب


الأحد
12 مايو 2024م

4 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1891)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

## الرئيس المشاط يتفقد أنشطة الدورات الصيفية بمدرستي القدس والشهيد عبدالله علي مصلح:

# لنتثقف بثقافة القرآن لنكتسب العلم والوعي والنظرة الصحيحة للأحداث

## السيد القائد في الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين:

## المشروع القرآني تعرض لست حروب شاملة بدعم وغطاء أمريكي

## وهو حاضر مع فلسطين منذ انطلاقته وإلى اليوم

# لا نجاة للأمة إلا بالموقف القرآني

## عاقبة المتآمرين مع أمريكا و «إسرائيل» على أمتهم الخسران والندم

شدّد على ضرورة الخروج بتقييم سليم ورؤية واضحة لطبيعة الصراع مع الأعداء:

# الرئيس المشاط: انزعاج الأمريكيين من المراكز الصيفية يؤكّد أن الجيل القادم هو ركيزة الأمة

المسيرة : صنعاء:

أكّد الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشاط، أن انزعَاج العدوّ الأمريكي والإسرائيلي من المراكز الصيفية ومخرجاتها، يعكس صوابية هذا الموقف، حَيثُ يعتبر الأمريكي الأجيال الناشئة هي من ستعيد كرامة الأُمَّة.

جاء ذلك خلال تفقد الرئيس المشاط ومعه مفتي الديار اليمنية وعدد من كبار مسؤولي الدولة، لأنشطة الدورات الصيفية في مدرستَي القدس، والشهيد عبدالله علي مصلح بأمانة العاصمة.

وفي حديثه للطلاب والقائمين على المركزين، قال الرئيس المشاط: «تلاحظون انزعَاج أعداء الأُمَّة ومن معهم من العملاء من الدورات الصيفية، والإقبال الكبير عليها؛ لأَنَّهم يعرفون أن هذا الجيل هو حاضر الأُمَّة ومستقبلها وأَسَاس قوتها، وسيكون على يديه تحرير الأقصى وفلسطين والنصر المبين والفتح العظيم».

وأضاف: «لقد حرص اليهود على تغيير المناهج في العديد من البلدان العربية، وحذف آيات الجهاد، وحرف بُوصلة العداء، وتقديم أعداء الأُمَّة من اليهود والأمريكيين على أنهم أصدقاء، لكن أحداث اليوم

والعدوان الصهيوني الإجرامي على غزة كشف الزيف والتضليل وفضح المطبعين مع اليهود وما قاموا به من خيانة للإسلام، وللأُمَّة العربية والإسلامية».

وأكّد الرئيس المشاط على ضرورة أن يتعلم أبناؤنا في هذه الدورات مفاهيم ومبادئ الإسلام، والنظرة الصحيحة إلى واقع الحياة، وكيف يجب أن يبني الإنسان المسلم مسيرة حياته».

وواصل: «فرصة كبيرة جِدًّا، أن يتاح لأبنائنا الطلاب أن يتعلموا القرآن الكريم ويتثقفوا بالثقافة القرآنية وعلوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية، ودراسة السيرة النبوية المطهرة للاقتدَاء برسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم- كقائد ومعلم وقُدوة، واكتساب المهارات التي يحتاجون إليها في مختلف شؤون الحياة».

وخلال الزيارة حث الرئيس المشاط، الطلاب من منتسبي المدرستين، على التثقف بثقافة القرآن الكريم، وقال: «علينا أن نتثقف بثقافة القرآن الكريم لنكتسب منه علماً نافعاً، ووعياً ونظرة صحيحة».

وشدّد على ضرورة أن ينشأ الطالب من خلال هذه الدورات الصيفية على العلم، وأن يكون لديه المعرفة والوعي والبصيرة، بحيث لا يمكن أن يُخدع أَو يُضلَّل، مهيباً بطلاب المراكز الصيفية؛ لأن يخرجوا من خلال هذه الدورات بتقييم ورؤية سليمة للواقع والأحداث، ولأعداء هذه الأُمَّة من اليهود والأمريكيين وطبيعة الصراع معهم، وهذا مكسب كبير لهم.

واستمع الرئيس من القائمين على الدورات الصيفية، إلى إيضاح عن مستوى إقبال الطلاب والبرامج والأنشطة التي يتلقونها في مختلف المجالات، وأبرزها حفظ القرآن الكريم والثقافة القرآنية.

# الخارجية: التوصية بمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بداية لإرجاع كافة حقوق الفلسطينيين

المسيرة : صنعاء:

أكّدت وزارة الخارجية في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء، السبت، أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن منح الدولة الفلسطينية حقَّ الحصول على العضوية الكاملة، هو بداية لأن يتوجّه المتجمع الدولي للاعتراف بكامل الحقوق لفلسطين أرضاً وشعباً.

ورحَّبت الخارجية في بيان صادر عنها السبت، بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يؤكّد أهليةَ دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ويمنحها العديد من الامتيَازات والحقوق، معتبرة القرار بدايةً مشجِّعَةً نحو دعم المجتمع الدولي للحق الفلسطيني في الحصول على دولته، والتحرّر من يد الاحتلال الصهيوني الغاشم.

وأكّدت الخارجية على أهميّة اضطلاع مجلس الأمن بمسؤوليته في الرفع بتوصية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة؛ لما في ذلك من إعادة لهيبة ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والحفاظ على تماسك منظمة الأمم المتحدة.

وفي ختام البيان، دعت وزارة الخارجية، المجتمع الدولي للاضطلاع بدوره في إنهاء العدوان والحصار المفروض على غزة، مجددة التأكيد على وقوف الجمهورية اليمنية حكومة وشعباً مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع؛ مِن أجلِ إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

اعتبر اعتماد الجمعية العامة بالأمم المتحدة قراراً يوصي بإعادة النظر في عضوية فلسطين الكاملة خطوة إيجابية

# مجلس النواب يطالب بسرعة إيقاف الجرائم الصهيونية في غزة ورفح ووقف اعتداءات المستوطنين

المسيرة : صنعاء:

جدَّد مجلسُ النواب، التأكيدَ على ضرورة تحَرُّكِ المجتمع الدولي لوقف المجازر الصهيونية في ظل الصلف والدعم الأمريكي الوحشي لكُلّ الجرائم ويقف خلف مسلسل سفك الدماء وتمزيق الأشلاء في غزة وباقي المناطق الفلسطينية المحتلّة.

وندّد مجلس النواب في جلسته السبت، بالسياسات الأمريكية المغايرة لمطالب الشعب الفلسطيني، وحقه في الدفاع عن نفسه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، معتبرًا تلك السياساتِ جُزءاً من الوجه القبيح للصلف والاستكبار والفوضى التي تنشرها الولايات المتحدة الأمريكية في العالم لإخضاع مقدرات الشعوب ومصادرة حقوق الأحرار في العيش بكرامة.

وطالب البرلمان اليمني، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بسرعة العمل على إيقاف مسلسل الجرائم الصهيونية المتمثلة في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بالقوة، ووقف اعتداءات قطعان المستوطنين المُستمرّة على أبناء الشعب الفلسطيني، والاعتداء على مقرات وعمال الإغاثة.

وفي سياق متصل أشار مجلس النواب، إلى أن اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يوصي مجلس الأمن الدولي بإعادة النظر في عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة خطوة إيجابية تتطلب تحَرّكاً دوليًّا لوقف المجازر الوحشية وحرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وآخرها استمرار الفعل الصهيوني الإجرامي الآثم في مدينة رفح.

خلال وقفة لمسؤولي وزارة التعليم العالي ورؤساء الجامعات الحكومية والأهلية وحشود من الطلاب:

# تضامن طلابي وأكاديمي واسع بصنعاء مع طلاب الجامعات الأمريكية والأوروبية

المسيرة : صنعاء:

يتواصل التضامن الطلابي والأكاديمي اليمني، مع طلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية، المتظاهرين؛ تضامناً مع فلسطين ضد الإجرام الصهيوني في قطاع غزة.

وفي وقفة حاشدة لمنتسبي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوحدات التعليمية التابعة لها، أكّد عدد من الطلاب والأكاديميين اليمنيين مساندتهم لطلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية، الذين يتعرضون للقمع جراء مواقفهم المنَدّدة بالمجازر الصهيونية، منددين بالانتهاكات وأعمال القمع والعنف التي تمارسها الإدارة الأمريكية والحكومات الأُورُوبية ضد الفعاليات الطلابية المناصرة للشعب الفلسطيني.

وبحضور قيادات الوزارة والوحدات التعليمية التابعة لها، ورؤساء الجامعات الحكومية والأهلية، وجمع غفير من الأكاديميين والطلاب، رفع المشاركون اللافتات والشعارات المنَدّدة بالمجازر الوحشية والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة.

وألقى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، حسين حازب، كلمة بارك في مستهلها بالقرارات التي اتخذها قائد الثورة لبدء المرحلة الرابعة من التصعيد لمساندة الشعب الفلسطيني ومواجهة ثلاثي الشر «أمريكا وبريطانيا وإسرائيل».

ولفت الوزير حازب إلى أن الإدارة الأمريكية ظلت تتحدث خلال الأسبوع الماضي عن نوعية السلاح الذي مدت به «إسرائيل» وتم استخدامه في قتل المدنيين في غزة، معترفة بشكل علني أمام العالم بمشاركتها في قتل المدنين في قطاع غزة، مؤكّداً على أهميّة رفع درجة الوعي والجاهزية لمواجهة الصهيونية العالمية التي ترتكب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني على مدى سبعة أشهر دون أن يحرك العالم ساكناً.

ولفت حازب إلى أن مواقف الطلبة في الجامعات الأمريكية والغربية في عقر دار الصهيونية العالمية فضحت مزاعم تلك المنظومات السياسية التي تتغنى بحرية الرأي والتعبير، وكشفت زيف شعاراتها المعنية بحقوق الإنسان والمرأة والطفولة التي دفنت تحت ركام غزة.

وفي كلمة باسم الأكاديميين اليمنيين وطلاب الجامعات اليمنية، أعلن الدكتور خليل الوجيه، التضامن الكامل والتأييد للموقف العادل الذي يخوضه طلبة الجامعات الأمريكية والأُورُوبية للتعبير عن رفض جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق سكان غزة.

فيما أكّد بيان الوقفة الذي تلاه نائب وزير التعليم العالي، الدكتور علي شرف الدين، أن العدوّ الصهيوني هو عدو لكل الأُمَّة وخطر يهدّد الأمن والسلام العالمي؛ الأمر الذي يتطلب إعلان الجهوزية في جميع مؤسّسات التعليم العالي وجميع منتسبيها والاستمرار في التدريب والتأهيل والتعبئة العامة.

ودعا البيان جميع الإداريين والأكاديميين وطلاب الجامعات في مختلف بلدان العالم وخَاصَّة الدول العربية والإسلامية إلى الخروج عن صمتهم والتحَرّك الجاد والفاعل لنصرة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل.

وطالب القوات المسلحة والقوات البحرية بالاستمرار في عملياتها واستهداف كافة السفن والشركات المتعاملة مع الكيان الصهيوني في أية بقعة من العالم، مهيباً بجميع الجامعات الاستمرار في حملات المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية وجميع التبرعات لدعم الفلسطينيين، والمطالبة بمحاكمة مرتكبي جرائم الحرب في غزة.

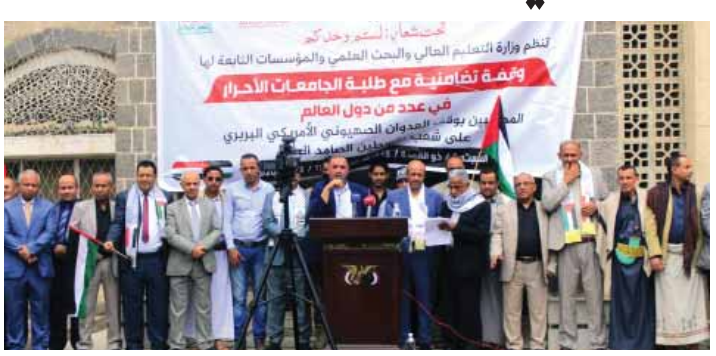

## ■ معهد أمريكي: خسائر ميناء (إيلات) تقدَّر بنحو 3 مليارات دولار

## ■ صحيفة عبرية: زيادة أسعار السيارات المستوردة بسَببِ أزمة الشحن وسط مخاوفَ من التضخم

# استمرار النزيف الاقتصادي للعدو الصهيوني نتيجة الحصار البحري اليمني

**المسيرة : خاص**

استمرَّ تصاعُدُ وبروزُ تداعيات الحصار البحري اليمني على العدوّ الصهيوني، حَيثُ قال معهد «الشرق الأوسط» الأمريكي: إن ميناء أم الرشراش المحتلّة (إيلات) تكبد خسائر تقدر بثلاثة مليارات دولار جراء توقف نشاطه، مُشيراً إلى أن استمرار هذا الحصار يفرض «عقوبات صامتة» على كيان العدوّ، فيما أفادت وسائلُ إعلام عبرية بارتفاع أسعار السيارات المستوردة، وتزايد المخاوف من التضخم.

ونشر معهد الشرق الأوسط، الذي مقره في واشنطن، الجمعة، تقريرًا كتبه موشيه تيرديمان، المؤسّس المشارك والمدير لمعهد دراسات الأمن البيئي «الإسرائيلي» جاء فيه أن «الحصار الفعلي في البحر الأحمر أضر بالاقتصاد الإسرائيلي، وقد عانى ميناء إيلات، الذي يتعامل بشكل رئيسي مع واردات السيارات وصادرات سماد البوتاسيوم إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وحده من خسائر اقتصادية مباشرة تقدر بنحو 3 مليارات دولار».

وذكّر التقرير بأنه «في فبراير الماضي وأثناء جلسة استماع في الكنيست حول الآثار الاقتصادية للحصار اليمني، دعا الرئيس التنفيذي لميناء إيلات، جدعون غولبر، الحكومة الإسرائيلية إلى تعبئة ودفع رواتب موظفي الميناء».

وأوضح التقرير أن تأثيرات الحصار البحري اليمني على كيان العدوّ الصهيوني هي تأثيرات «طويلة المدى» وتعتمد على مدى الحظر المُستمرّ، مُشيراً إلى أن من بين تلك التأثيرات طويلة المدى «تعطيل سلاسل التوريد»، حَيثُ «تمر جميع التجارة البحرية الإسرائيلية الآن عبر موانئ حيفا وأشدود على البحر الأبيض المتوسط، وشركات الشحن التي تختار تجنب البحر الأحمر وقناة السويس تبحر الآن حول إفريقيا؛ وهو ما يعني مسافة إضافية تبلغ 8000 ميل بحري، وتستغرق الواردات والصادرات الإسرائيلية ما لا يقل عن ثلاثة أسابيع إضافية للوصول؛ مما يؤدِّي إلى زيادة تكاليف النقل من حوالي 2000 دولار إلى 2500 إلى 3000 دولار للحاوية الواحدة».

واعتبر التقرير أن هذا الحصار ينطوي على خطر «فرض عقوبات صامتة على إسرائيل» حسب وصفه؛ وذلك لأَنَّ «المزيد والمزيد من خطوط الشحن الدولية، بما في ذلك شركة (كوسكو) الصينية وشركة (إيفرغرين) التايوانية، تتوقف أَو توقف مؤقتًا نقل البضائع إلى «إسرائيل» أَو قبول البضائع الإسرائيلية» في إشارة إلى أن شركات شحن إضافية سوف تسعى لتجنب النقل من وإلى موانئ العدوّ؛ لتجنب الاستهداف، وهو ما يرقى إلى مستوى عقوبات اقتصادية.

وَأَضَافَ التقرير أنه «علاوة على ذلك، فَإِنَّ أفراد طواقم السفن يطلبون من مديريهم الامتناع عن الإبحار في البحر الأحمر أَو التوقف في «إسرائيل»؛ بسَببِ المخاطر الأمنية المتوقعة، وقد اختارت بعض شركات الشحن الأجنبية تفريغ بضائعها المتجهة إلى «إسرائيل» في ميناء بيرايوس باليونان، حَيثُ تنقلها شركة لها علاقة بإسرائيل لبقية الطريق».

ونهاية الأسبوع الماضي نشرت صحيفة «كالكاليست» الاقتصادية العبرية، تقريرًا جاء فيه أن «الموجة الأخيرة من الزيادات في الأسعار التي لم تُعرف نهايتها بعدُ، بالإضافة إلى العديد من العوامل المؤثرة على الاقتصاد الإسرائيلي، بما في ذلك هجمات الحوثيين والمقاطعة التركية، وانخفاض قيمة العملة في أعقاب الضرر الذي لحق بصورة «إسرائيل»، وانخفاض الصادرات، وانخفاض الاستثمارات الأجنبية، والصدمات المالية بعد زيادة العجز والديون، تثير قلقاً كَبيراً من التضخم».

وكانت الصحيفة العبرية قد أفادت منتصف الأسبوع الماضي بأن شركة تيليكار الإسرائيلية المستوردة للسيارات قامت برفع الأسعار للمرة الثانية خلال خمسة أشهر، مشيرة إلى أنه «بحسب تقديرات صناعة السيارات، فمن المتوقع خلال الأسابيع المقبلة أن يعلن المزيد من مستوردي السيارات عن زيادات زاحفة في الأسعار؛ (أي زيادات في الأسعار بكميات صغيرة ستتم على مدى عدة أشهر) للنماذج التي يتم تصنيعها في الشرق الأقصى؛ بسَبب ارتفاع تكاليف نقلها» وذلك نتيجة ما وصفته بـ«الأزمة» التي صنعها اليمنيون في البحر.

ومن المتوقع أن تزداد تداعيات الحصار اليمني على اقتصاد العدوّ الصهيوني مع بدء عمليات المرحلة الرابعة من التصعيد والتي تتضمن استهداف كُلّ السفن المتوجّهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة الواقعة على البحر المتوسط، في أية منطقة تطالها النيران اليمنية.

## تقريرٌ لمركز أبحاث الكونغرس يسلط الضوء على تأثيرات الوضع في البحر الأحمر:

# العمليات البحرية اليمنية تضع تحديات اقتصادية كبيرة أمام المشرعين الأمريكيين

**المسيرة : خاص**

أفاد مركَزُ أبحاثٍ تابِع للكونغرس الأمريكي بأن الأخيرَ يواجِهُ تحدياتٍ لمعالجة التأثيرات الاقتصادية التي تسبِّبُها العمليات البحرية اليمنية التي تستهدف السفن المتوجّهة إلى كيان العدوّ الصهيوني والمرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا.

ونشرت خدمة أبحاث الكونغرس (وهو مركز أبحاث يتبع الكونغرس الأمريكي) قبل يومين تقريرًا تناول تأثيراتِ الوضع في البحر الأحمر، وذكر أن الكونغرس قد يضطرُّ إلى «النظر في تكاليف وفوائد اعتماد تشريع يحاول تغيير طرق الشحن للسلع المستوردة أو إعادة تخصيص الموارد داخل الاقتصاد نحو تطوير الإنتاج المحلي للسلع المستوردة» في إشارة إلى أن العمليات اليمنية قد سبَّبت مشاكلَ في آلية استيراد السلع إلى الولايات المتحدة.

وَأَضَافَ التقرير أن «هذه السياسات يمكن أن تؤثر هذه السياسات على تكلفة السلع والخدمات للمستهلكين الأمريكيين، وتغيّر تدفُّقات التجارة الأمريكية والعالمية، وتؤثر على القدرة التنافسية للشركات الأمريكية» في إشارة إلى حساسية التحدي الاقتصادي الذي تفرضه العمليات اليمنية.

وذكر التقرير أن «الكونغرس قد ينظر أَيْضاً فيما إذَا كان ينبغي على الولايات المتحدة تشجيعُ الاقتراب من الداخل وتحويل عمليات التصنيع والإنتاج إلى البدان المجاورة القريبة بدلًا عن المواقع الخارجية البعيدة، أَو استخدام قاعدة موردين أجانب أكثر تنوعًا للشركات الأمريكية لزيادة قدرتها على الصمود».

وتابع أن «الكونغرس قد يستكشف أَيْضاً خيارات مساعدة الشركات الأمريكية للحفاظ على قدرتها التنافسية» وهو ما يشير بوضوح إلى أن استمرار العمليات اليمنية يهدّد القدرة التنافسية لهذه الشركات.

وأَشَارَ التقرير إلى أن «استمرار ارتفاع تكاليف الشحن نتيجة العمليات اليمنية يمكن أن يزيد من تضخم أسعار الواردات على المدى القصير في الولايات المتحدة بنحو 5 %، بحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وتضاف هذه التحديات الاقتصادية إلى تحديات وخسائرَ مباشرة تتكبدها الولايات المتحدة في البحر، حَيثُ كشف وزير البحرية الأمريكية في وقت سابق عن استنفاد ذخائر بقيمة مليار دولار في مواجهة الهجمات اليمنية.

ودخلت السفن الأمريكية نطاق دائرة النيران اليمنية؛ رَدًّا على العدوان الذي شنته الولايات المتحدة على اليمن؛ بهَدفِ حماية الملاحة الصهيونية، وهو المسعى الذي فشلت واشنطن في تحقيقه، حَيثُ اتسع نطاق عمليات استهداف السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني ليشمل السفن المتجهة إلى كُلّ موانئ فلسطين المحتلّة، فيما اضطرت السفنُ الأمريكية لتغيير مسارها بعيدًا عن البحر الأحمر؛ نتيجةَ فشل القوات الأمريكية في حمايتها.

# ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

## 11 مايو خلال 9 سنوات..

# طيران العدوان يجدد قصف مكتب قناة «المسيرة» ويستهدف منازل المواطنين بصعدة

# 24 شهيداً وجريحاً في غارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على منازل المواطنين بالضالع

**المسيرة : خاص:**

في مثل هذا اليوم 11 مايو أيار من الأعوام 2015م، و2018، و2019م، واصل العدوان السعوديّ الأمريكي استهداف منازل المواطنين، ومصالحهم ومحلاتهم التجارية، واستهداف الطريق العام، ومكتب قناة المسيرة الفضائية، والأعيان المدينة.

وفيما يلي أبرز الجرائم التي حدثت في مثل هذا اليوم: شهداء وجرحى في استهداف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ لمنازل مواطنين بصعدة

## 11 مايو 2015.. استهداف منزل مواطن بصعدة:

في مثل هذا اليوم 11 مايو أيار من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل المواطن عيضة محمد بمنطقة وادي جرام، بمديرية حيدان في محافظة صعدة، ما أسفر عن 11 شهيداً وجريحاً، في إبادة جماعية لأسرة تحت سقف منزلها، وحالة من الخوف والرعب في وسط الأهالي، ونزوح الساكنين من منازلهم، صوب الجبال والكهوف الأكثر أمناً.

قبل صلاة الفجر كانت أسرة عيضة محمد تنهض إلى الصلاة، في منزلها الآمن في منطقة نائية، بوادي جراد الريفية، أسرة عيضة لم تكن تتوقع أن الطيران الإجرامي يترصدها، وما هي سوى لحظات، حتى باشر في استهدافها بقنابله وصواريخه المتفجرة، التي هدت أعمدة الدار المكون من طابقين، وحولته إلى كتلة من الدمار والخراب، على رؤوس الأطفال والنساء النائمين.

الأهالي المجاورون لمنزل عيضة، فزعوا من نومهم، كل يتفقد أهله وداره، والرعب والهلع يخيم في النفوس، فهرعت الجموع صوب مصدر الانفجارات، وصراخ الأطفال، والنساء من تحت الأنقاض، ليحاولوا جاهدين، إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وانتشال الجثث والأشلاء، وإسعاف الجرحى.

كان يمكن إنقاذ بعضهم، لكن لم يتمكّن الأهالي من رفع الأنقاض، لكبر حجمها وخشية تهدمها فوق 5 أفراد لا يزالون تحت الأنقاض، والعمل جار بوتيرة عالية، لكن الوقت لم يسعفهم، فهذا تصعد روحه نحو بارئها إثر نزيف لم يتوقف، وأم تفقد رضيعها، وأطفال باتوا لساعات يستصرخون، حتى فاضت أرواحهم.

تُرصُ جثث الأطفال الشهداء بالقرب من دمار المنزل، لا ذنب لهم سوى أنهم ينتمون للشعب اليمني الذي أعلن العدوّ السعوديّ الأمريكي عدوانه عليه في 26مارس 2015م، واستمر في استباحة الدماء، وسفكها، وإزهاق الأرواح، دون أي اعتبار للقوانين والمواثيق الدولية والإنسانية المجرمة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية.

11 شهيداً وجريحاً من أسرة واحدة ليس رقماً عادياً وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية والشرائع السماوية المجرمة لاستهداف المدنيين، بل هو رقم يرتقي إلى جريمة حرب مكتملة الأركان.

وفي اليوم ذاته من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل قائد السربي في قرية عمد بمديرية حيدان صعدة، ما أسفر عن ارتقاء شهيدين، وحالة من الفزع والخوف في نفوس الأطفال والنساء، وتدمير المنزل فوق رؤوس ساكنيه.

وفي الوقت الذي كان المواطن قائد السربي آمناً مع أهله تحت سقف منزلهم، شنت طائرات العدوان غاراتها الحاقدة على سقف المنزل، وحولته إلى كومة من الخراب والدمار، وقبر لمن بداخله.

هرع الأهالي نحو الدار لإنقاذ العالقين تحت الركام، وإخراجهم، وتجميع أشلاء الشهداء، فهذا يرفع نصف ساق مبتورة، وآخر بيده نصف جثة هامدة، وآخر يبحث عن القطع الجسدية المفقودة بين الركام، لتجمع في بطانية، فأراد لها العدوان أن تكون لتجميع الأشلاء.

مشهد الجريمة والدمار عكس مستوى التوحش السعوديّ الأمريكي، وتجاهلهم للقوانين والمواثيق الدولية، في صورة تعكس مستوى التواطؤ بين قوى العدوان والمجتمع الدولي والأمم المتحدة وهيئاتها ذات العلاقة بحقوق الإنسان، وملاحقة مجرمي الحرب، وتقديمهم للمحاكمة.

## 11 مايو 2015.. طيران العدوان يجدد استهداف مكتب قناة المسيرة بصعدة:

وفي اليوم ذاته 11 مايو أيار من العام 2015م، عاود طيران العدوان السعوديّ الأمريكي غاراته الجوية، للمرة الثانية خلال 10 أيّام، على مكتب قناة المسيرة الفضائية بمنطقة ضحيان صعدة، حَيثُ أسفرت عن تدمير ما بقي من الأثاث المكتبي والاستوديوهات، والملحقات، والبناية، بشكل كلي.

ويقول أحد شهود العيان من الأهالي إن قناة المسيرة مهما تم الضرب عليها، ستظل صامدة، وتقدم مهامها في كشف وحشية العدوان السعوديّ الأمريكي، وسبق أن تم استهدافها والتشويش عليها، وتغيير التردّد، وسنظل نتابعها تحت أي قمر صناعي وتحت أي تردّد، مهما كان.

ويتابع أحد المواطنين: «قناة المسيرة جبهة كاملة، وأثّرت على العدوان، أمام العالم، والأشياء التي كانوا يخفونها كشفتها، وحقائقهم عرفت للرأي العام.

وعلى الرغم أن مكتب قناة المسيرة كان مدمّراً، إلا أن طيران العدوان واصل قصفه للمقصوف، وتدميره للمدمّر، ومع ذلك لم يتوقف صوت المسيرة، وظل يصدح بالحقيقة مهما بلغ حقد الحاقدين.

وفي اليوم ذاته 11 مايو أيار من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل المواطن أحمد الوائلي، ومحال تجارية في منطقة الجميمة بمران بمديرية حيدان، في المحافظة ذاتها.

أسفرت غارات طيران العدوان عن عدد من الشهداء والجرحى، وتدمير المنزل بشكل كلي، وحالة من الخوف والفزع في نفوس الأهالي، لتؤكّد لهم بأن القصف العشوائي يعني أن الكل في قائمة الاستهداف، دون أي اعتبار لحقوق الإنسان والأعيان المدنية، والقوانين الدولية.

قرية الجميمة منذ الشهور الأولى للعدوان باتت خالية من السكان؛ بسَبب غارات العدوان الكثيفة عليها منذ اليوم الأول، وتحول سكانها إلى نازحين ومشردين في الكهوف والجبال.

## 11 مايو 2018.. العدوان يقطع طريق الصراط وشهيدين بصعدة:

وفي اليوم ذاته 11 مايو أيار من العام 2018م، استهدف طيران العدوان الطريق العام في مران حيدان بصعدة.

أسفرت غارات العدوان الكثيفة عن شهيدين من المارة، وقطع طرق الصراط الرابط الوحيد بين منطقة مران ومركز حيدان، وضاعفت من زيادة معاناة المواطنين، وقطع مرور السيارات المحملة بالغذاء والدواء وإسعاف الجرحى والمرضى إلى مستشفيات صعدة، وحصار عدد من العزل والقرى بشكل كامل.

وأفَاد شهود عيان بأن العدوان سبق وأن استهدف طريق الصراط بعشرات الغارات، لكن في هذه المرة كان حجم الانفجارات شديدة جِدًّا، وتبين أنها صواريخ أمريكية الصنع، ولم تستخدم في الغارات الأولى من قبل.

استنكر الأهالي بشاعة الجريمة التي مزقت أجساد الشهيدين، وحولتهما إلى أشلاء متناثرة من رأس الجبل، إلى أسفل الوادي، ما اضطر الأهالي لتجميعهم في أحد أكياس الدقيق.

هنا جمجمة منفردة، عن جسد أخذته غارة العدوان إلى أسفل الوادي، وهنا أطراف لسائق دراجة نارية، كان ذاهباً لشراء احتياجات شهر رمضان الغذائية.

مشاهد المدنيين، وهم يحملون أمتعتهم على ظهورهم، ويمشون على الأقدام، تؤكّد مساعيَ العدوان لقطع الإمدَادات الغذائية والدوائية عن عدد من المناطق التي تمر بطريق الصراط، كمنفذ وحيد يربطها بمركز المديرية وعاصمة المحافظة.

## 11 مايو 2019.. 24 شهيداً وجريحاً في غارات العدوان على منزل مواطن بالضّالع:

وفي مثل هذا اليوم 11 مايو أيار من العام 2019 م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل المواطن علي صالح زهرة، بمنطقة الشليل بمديرية قعطبة.

أسفرت غارات العدوان عن 7 شهداء و17 جريحاً، بينهم أطفال ونساء تحت سقف منزلهم، المدمّر، وخلق حالة من الرعب والخوف بين صفوف الأهالي.

تم نقل الجرحى إلى أحد مستشفيات المدينة، لتُظهِرَ المشاهد عجوزاً مسنة وجوارها زوجة أحد أبنائها، وأحفادها، بينهن امرأة حامل أسقطت جنينها، وفُتحت لها 3 عمليات جراحية حرجة.

أنيسة، وحكيمة، ولطيفة، 3 أمهات من أسرة واحدة، حوَّلتهن غاراتُ العدوان إلى العناية المركّزة، وبجوارهن أطفالهن الجرحى، وجثث شهداء في عمر الزهور.

أثناء تناول وجبة السحور في شهر رمضان، حلق طيران العدوان في سماء المنطقة، فاختلط الطعام بالبارود الأمريكي السعوديّ، وتطايرت صحون الطعام مع الأشلاء، والدمار والشظايا.

أحمد زهرة طفل جريح في عمر الزهور لن ينسى من حرمه من صحته وطفولته، وكذلك آلاف الأطفال في اليمن حرمتهم غارات العدوان من صحتهم وحقهم في الحياة والتعليم.

## 11 مايو 2019.. شهيد وعدد من الجرحى في قصف أحياء سكنية بالحديدة:

وفي مثل هذا اليوم 11 مايو أيار من العام 2019م، قصف مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي شارع فلسطين، وحي الشهداء في مديرية الحالي بمحافظة الحديدة بعدد من الصواريخ وقذائف المدفعية.

أسفر قصف مرتزِقة العدوان عن شهيد في عمر الزهور، وعدد من الجرحى، وحالة من الخوف والهلع بين صفوف المواطنين، تبعها نزوح عدد من السكان نحو الأحياء البعيدة عن خطوط الاشتباك.

الساعة 11 وَربع، كان الأطفال يلعبون جوار منزلهم في شارع السنة كعادتهم بعد تناول وجبة العشاء، وفجأة تنفجر بهم قذيفة لمرتزِقة العدوان، حولت حياتهم ولعبهم إلى مشهد دام.. أحدهم كانت الشظية في قلبه، وفارق الحياة، وآخَرين أُصيبوا على إثرها، ونقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

استهداف مرتزِقة العدوان للأحياء السكنية مُستمرّ منذ بدأ العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، مخلِّفاً آلاف الشهداء والجرحى، بين صفوف المدنيين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# أبناء المحافظات المحتلّة يفترشون الشوارعَ بسبب تفاقم أزمة الكهرباء

المسيرة : متابعات:

وصلت معاناة المواطنين في مدينة عدن والمحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ، إلى الذروة؛ بسَببِ الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي.

واضطر المواطنون في عدن للخروج من منازلهم، مفترشين الأرض؛ بسَببِ هذا الانقطاع، والارتفاع الشديد لدرجة الحرارة وخَاصَّة أننا في فصل الصيف.

وذكرت وسائل إعلامية أن ارتفاع درجة الحرارة في عدن والمحافظات المحتلّة تسبب في وقوع حالات اختناق وإغماء في أوساط الأهالي، خُصُوصاً مع دخول فصل الصيف، وارتفاع درجة الحرارة بشكل غير مسبوق.

وأصبحت خدمة الكهرباء شبه معدومة وغير متوفرة نتيجة توقف معظم محطات التوليد عن العمل بصورة كلية؛ وذلك بسَببِ تعنت ورفض ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الفنادق توفير الوقود اللازم لتشغيل تلك المحطات.

ويتزامن هذا مع ارتفاع معدل انطفاء التيار الكهربائي في مختلف مناطق محافظة حضرموت المحتلّة الغنية بالثروات النفطية والغازية، جراء نفاد الوقود المشغل لمحطات التوليد.

ويقول مواطنون: إن مدن المكلا، والشحر، وغيل باوزير والحامي والديس الشرقية تشهد ساعتَي تشغيل للتيار الكهربائي، مقابل خمس ساعات إطفاء، موضحين أن

أزمة الكهرباء فاقمت من معاناة المواطنين، وسط استياء وغضب شعبي واسع جراء تجاهل حكومة المرتزِقة لمعاناة أبناء حضرموت.

ويأتي ذلك في وقت هدّدت فيه شركاتُ الطاقة المشتراة بالتوقف عن العمل في محافظات عدن وحضرموت وأبين المحتلّة، إذَا لم تستجب حكومة الفنادق بدفع المستحقات المالية المتأخرة والمتعثرة عليها منذ عام 2021.

ودعت شركات الطاقة حكومةَ الفنادق والمؤسّسة العامة للكهرباء إلى الوفاء بما عليها من التزامات، وذلك لمساعدة الشركات على مجابهة النفقات التشغيلية للمشاريع وتوفير المواد الاستهلاكية اللازمة لضمان استقرار المحطات؛ وذلك لتضخم الوضع المالي للشركات وعدم القدرة على مجابهة النفقات التشغيلية للمشاريع.

وأخلت تلك الشركاتُ الخَاصَّة مسؤوليتها الكاملة في حال تم إيقاف المحطات كليًّا عن الخدمة، محملة حكومة المرتزِقة المسؤولية القانونية والمالية الكاملة لسلامة الموظفين، ومستحقات ومعدات الشركات مع الاحتفاظ بحقها في رفع تقارير الخسائر عند حصرها، وتعويضنا بما يتناسب مع ما تكبدته الشركات؛ نظراً لعدم السداد.

# برلماني سوري: ما يفعله اليمن من أجل غزة يوسّع نفوذه في خارطة المنطقة والعالم

المسيرة : متابعات:

أشاد أمينُ سر مجلس النواب السوري السابق، خالد العبّود، بالعمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية؛ دعماً لغزة والشعب الفلسطيني.

وبيّن أن ذلك يجعل اليمن رقماً حاسماً ورئيسيًّا في عمليات تثبيت خرائط الاستقرار القادمة للمنطقة والعالم.

وقال البرلماني العبّود في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»، السبت: إن ما يفعله اليمن؛ مِن أجلِ غزة في منطقةٍ ثريّةٍ جِدًّا بهذه المصالح الكبرى والجامعة، سوف يؤسّس لدور وفعل يمنيّ جديد وهامّ؛ ممّا سيؤدي إلى اتساع تأثير ونفوذ اليمن في الخارطة الإقليميّة للمنطقة والعالم.

ولفت أمين سر مجلس النواب السوري السابق، إلى أن الدور الذي لعبه اليمن، وطّدَ أوتاداً رئيسيّةً في خيمة النفوذ الكبرى لحلف المقاومة، وهي أوتادٌ أَسَاسيّة في هذه الخيمة، مبيناً أن ذلك سيساهم في عودة اليمن إلى موقعه في التأثير على الخرائط الكبرى لمصالح إقليمية ودولية.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد، قد أشاد في كلمة له قبل أيَّام، بالتدخل اليمني العسكري المباشر لمناصرة غزة، مُشيراً إلى أن اليمن قد تحوّل إلى قوة عالمية حقيقية.

# قبائل المهرة تسخرُ من تصريحات الاحتلال السعوديّ بشأن تشغيل مطار الغيضة

المسيرة : متابعات:

سخرت قبائل محافظة المهرة من إعلان الاحتلال السعوديّ بشأن اعتزامه تسيير رحلات دولية من وإلى مطار الغيضة الذي حوّله تحالف العدوان منذ العام 2017 إلى قاعدة عسكرية وثكنة للقوات الأجنبية متعددة الجنسيات وتعطيل نشاطه الملاحي.

وشككت لجنة الاعتصام السلمي في المهرة، السبت، بمزاعم الاحتلال السعوديّ بخصوص إعادة تشغيل مطار الغيضة، معتبرة تلك التصريحات أنها محاولة لامتصاص الغضب الشعبي الرافض لتواجد القوات الأجنبية الغازية في المحافظة وإيهام المجتمع الدولي والإقليمي بأنها متواجدة لإعادة تأهيل المطار، وليس لها أهداف عسكرية.

وأَضَافَ بيان صادر عن لجنة الاعتصام في المهرة، أن الاحتلال السعوديّ يحاول هذه المرة أنسنة تحَرّكاته المشبوهة في المحافظة، بعد أن فشل عسكريًّا طيلة سبعة أعوام، في إخضاع البوابة الشرقية لليمن، وكسر عزيمة أبنائها الأحرار وتجنيدهم لخدمته كما فعل بعدن، ومدن أُخرى في جنوب اليمن.

وحذر البيان، من التحَرّكات المشبوهة للاحتلال السعوديّ الإماراتي ضد أحرار محافظة المهرة الرافضين للتواجد الأجنبي، في محاولة لشيطنتهم وتوسيع دائرة العداء والاستهداف والمؤامرة عليهم، مبينًا أن التحَرّك السعوديّ وإن بدا في ظاهره الخير، إلا أنه يبطن السوء ويضمر الشر للمهرة وأبنائها.

وقالت لجنة الاعتصام، إن المهرة لا تشبه عدن، ولا يمكن أن تنحاز لغير المشروع الوطني؛ فهي محمية بوعي وإرادَة أبنائها الأحرار الذين لن يفرطوا بتراب وسيادة الوطن بل يفتدونه بالروح والدم.

يذكر أن مطار الغيضة، يعد من أكبر المطارات في اليمن من حَيثُ المساحة؛ إذ تبلغ مساحته وفق تقديرات رسمية 26 كيلومتراً مربعاً، ويقع جنوب مدينة الغيضة على تلة مطلة على المدينة؛ مما أكسبه موقعاً استراتيجياً هاماً.

# مسؤولٌ صهيوني يقرُّ علناً بتطبيع العلاقات مع مليشيا المجلس الانتقالي

المسيرة : متابعات:

أكّد مسؤولٌ إسرائيلي، السبت، أن الكيانَ الصهيوني يرتبط بعلاقة تطبيعية وطيدة مع ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة في اليمن.

وقال مدير معهد دراسات الأمن البيئي والرفاهية الإسرائيلي، «موشيه تيرديمان»: إن اتّفاقياتِ التطبيع مكّنت «إسرائيل» من إقامة علاقات إيجابية مع ما يسمى المجلس الانتقالي.

يأتي ذلك في وقت يواصل فيه المجلس الانتقالي المدعوم من الاحتلال الإماراتي، تقديم عروض خدماته عدة مرات؛ مِن أجلِ المشاركة في أي عمل عسكري أمريكي ضد اليمن، يهدف إلى رفع الحصار المفروض من قبل القوات المسلحة اليمنية على الملاحة الإسرائيلية ومنع سفن الكيان الصهيوني من المرور في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب.

وكان المرتزِق عيدروس الزبيدي قد أكّد بوضوح في وقت سابق أن مليشياته تقف مع أية قوة تواجه «القوات المسلحة اليمنية» في البحر الأحمر، مؤكّداً استعداده للعمل لمواجهة صنعاء على كافة المستويات وفي مقدمة ذلك الجانب العسكري.

# مجلة أمريكية: القدرات العسكرية اليمنية بعيدة المدى أربكت القوى البحرية في العالم

المسيرة : متابعات:

أوضح تقريرٌ نشرته مجلة «ذا كريدل» الأمريكية أن التطوُّرَ السريعَ للقدرات العسكرية اليمنية جعل هذا البلد لاعباً محوريًّا ليس فقط على المستوى الإقليمي ولكن على المستوى العالمي.

ورأت المجلة أن الحصارَ اليمني على كيان العدوّ الصهيوني يمثل بدوره نقطةَ ضغط كبيرةً ضد الكيان الصهيوني، وحلفائه الغربيين، الذين فشلوا في حماية مصالحهم في البحر الأحمر، أَو التصدي لحظر صنعاء على السفن التي تدخل موانئ دولة الاحتلال.

وأفَاد بأن اليمن أظهر قدرات عسكرية بعيدة المدى، وتخطيطاً استراتيجياً مثيراً للإعجاب أربك أعظم القوى البحرية في العالم، موضحًا أن مناورات صنعاء الهائلة في المناطق البحرية في غرب آسيا دفعتها إلى طليعة محور المقاومة في المنطقة؛ باعتبَارها العضوَ الأكثرَ قُدرةً على التأثير على الأمن البحري العالمي والاستقرار الإقليمي.

وأَضَافَ التقرير: «وبينما تتجمع الولايات المتحدة وحلفاؤها حول «رصيف المساعدات» الذي تم تشييده حديثاً على ساحل البحر الأبيض المتوسط في غزة، كما يعتقد الكثيرون، لتعزيز المنطقة كموقع مستقبلي للعمليات العسكرية الأمريكية وحماية منصات النفط والغاز الإسرائيلية، فَإنَّ اليمن يبرز كخط مواجهة».

وبيّن أنه دعماً لغزة، نفذت القوات اليمنية أول عملية مباشرة لها ضد الكيان الصهيوني في 18 أُكتوبر 2023، وشملت تلك العملية صواريخ كروز، وطائرات بدون طيار استهدفت ميناء «أم الرشراش» في جنوب فلسطين المحتلّة، ثم بدأت القوات المسلحة اليمنية استهدافها لسفن الشحن المرتبطة بـ «إسرائيل» والمتجهة إلى البحر الأحمر؛ مما أَدَّى فعلياً إلى منع مرورها عبر مضيق باب المندب.

وذكرت المجلة أن هذه كانت بمثابة المرحلة الأولى في اليمن من سلسلة من العمليات البحرية المخطّطة بدقة.. وشهدت المرحلة الثانية حظراً أوسع نطاقاً، حَيثُ منعت السفن من أية دولة من الاقتراب من

الموانئ الإسرائيلية، حصار الممر المائي، تماماً كما تحملته اليمن على مدى ثماني سنوات، ثم اتسع نطاق عمليات القوات المسلحة اليمنية في المرحلة الثالثة ليشمل المحيط الهندي، واستهداف السفن الإسرائيلية التي تبحر في طريق رأس الرجاء الصالح الأطول بكثير -حول القارة الإفريقية- لتوصيل البضائع إلى دولة الاحتلال.

وأكّد تقرير المجلة أن ذلك أَدَّى إلى رد فعل قوي وفوري من جانب القوات المسلحة اليمنية، التي قامت بتوسيع نطاق أهدافها ليشملَ الأُصُولَ البحرية الأمريكية والبريطانية، وفي وقت لاحق، قامت بتوسيع مسرح عملياتها إلى المحيط الهندي الشاسع.

ولكن مع تزايد التهديدات الإسرائيلية بغزو وقصف رفح في الأيّام الأخيرة، أعلنت صنعاء بدء مرحلة رابعة من التصعيد، وهو تصعيد كبير في ردها العسكري.

وتابعت أن هذه المرحلة ستستهدف السفن الإسرائيلية أَو تلك المتوجّهة إلى الموانئ الإسرائيلية في البحر الأبيض المتوسط، وفرض عقوبات شاملة على كافة السفن المرتبطة بالشركات التي تتردّد على موانئ الدولة المحتلّة، علاوة على ذلك سيتم تطبيق الإجراءات على جميع سفن وشركات الشحن التي تقوم بتسليم البضائع إلى «إسرائيل»، بغض النظر عن وجهاتها، وهذا يمنعهم فعلياً من الوصول إلى جميع الممرات المائية اليمنية العاملة.

وبحسب تقرير المجلة فَإنَّ الإعلان عن الجولة الرابعة من التصعيد إشارة واضحة إلى توسيع منطقة الصراع لتشمل البحر الأبيض المتوسط وتشديد الحصار على «إسرائيل» التي تعتمد اقتصاديًّا على التجارة البحرية، مبيناً أن ذلك يشكّلُ تحديًا متجددًا للكيان المحتلّ وحلفائه؛ مما يزيدُ من الضغوط، خَاصَّة على واشنطن وشركائها الأُورُوبيين.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية لـ الصرخة:

# الأمة ترى إيجابيةَ المشروعِ القرآني في مِساندة الشعب الفلسطيني وسيكونُ في المستقبلِ أعظمَ وأكبر

## محاربة المشروع القرآني فشلت، وبقي وامتد وتعاظم وتجذّر ووصل إلى مسامع الدنيا بكلها

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات: السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

**في الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين للصرخة**، نتحدث عن الانطلاقة العملية للمشروع القرآني، والموقف التاريخي العظيم، الذي أعلنه شهيد القرآن السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه»، في تاريخ الثالث من شهر ذي القَعدة لعام ١٤٢٢ للهجرة النبوية، الموافق للسابع عشر/ شهر واحد/ ٢٠٠٢ ميلادية، والذي أطلقه بالاستناد إلى رؤية قرآنية، وضرورةٍ واقعية، للتصدي للهجمة الأمريكيّة والإسرائيلية على المسلمين، بعد أن وصلت إلى مرحلة بالغة الخطورة على الأمَّة الإسلامية، بمؤامراتها تحت عنوان مكافحة الإرهاب، حَيثُ أرادت أن تجعل من هذا العنوان ذريعةً لاحتلال البلدان الإسلامية، والسيطرة المباشرة على الشعوب والثروات والجغرافيا، والاستهداف للمسلمين في هويتهم الإسلامية، وتجريدهم من كل عناصر القوة المعنوية، {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}[الأنفال: من الآية ٣٠].

**وفي المقدمة للموضوع، نتحدث بإيجاز عن القيمة الإيمانية للتحرك في الظروف الصعبة**، والمراحل الخطيرة، وفي مواجهة التحديات الكبرى، عندما يكون ذلك التحرك بدافع إيماني، في إطار المبادئ والقيم الإلهية، واستجابة لتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

**قدَّم الله في القرآن الكريم نماذج لعباده المؤمنين**، الذين كان لتحركهم هذه الميزة، ممن كانوا مؤمنين بأنبياء الله، ورسله، ونهجه المبارك، **ومنهم: أصحاب الكهف**، الذين قال عنهم في القرآن الكريم: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ؛ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا}[الكهف: ١٣-١٤]... إلى آخر ما ذكره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من قصتهم، في سورةٍ باسمهم في القرآن الكريم، هي: (سورة الكهف).

**كان من المميز الواضح لموقفهم: أنهم انطلقوا في مراحل صعبة، وظروفٍ خطيرة**، يتحاشى أكثر الناس عن أن يعلن موقفه الحق، ذلك الموقف الإيماني، الموحد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي يصرخ بوجه الطاغوت المستكبر الظالم، الذي يستعبد عباد الله، ويظلمهم، ويطغى عليهم، فكان تحركهم بدافع إيماني، في ظروفٍ صعبة، يستند فيها من يتحركُ فيها استناداً تاماً إلى ثقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوكله على الله، واستجابته لله، مع استعداد تام للتضحية، عندما يكون مثل هذا الموقف في مثلِ تلك الظروف، فهو لا يكون إلا بالاستناد إلى تلك الحالة الإيمانية الراقية، التي تدل على علاقة عظيمة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الإيمان به، بما في ذلك: من المحبة لله «جل شأنه»، من الخوف من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الرجاء لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من التعظيم لله «جل شأنه».

**وقد تجلَّت هذه الثقة**، هذا التوكل، هذا الإيمان، فيما قصه الله من قصتهم، فيما فيها من التفاصيل، من ضمن ذلك: {فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا}[الكهف: من الآية١٦]، فكان قيامهم في مقام الخطر، والتحدي، والظرف الصعب جداً، في مواجهة طغاة

### المشروع القرآني انطلق من نقطة الصفر وكان ضرورةً واقعيةً للتصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية

### الأمريكي كان منزعجاً من المشروع القرآني وعلى مدى 6 حروب شاملة كان محرِّضاً وميوفر الدعم والغطاء

عصرهم، الذي عبَّر عنه في هذه الآية المباركة، بقوله: {إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}، كان من منطلق إيمانهم، وربط الله على قلوبهم، كان هذا من ضمن رعاية الله لهم: أن الله ربط على قلوبهم، ثم بقي لموقفهم ذلك امتداده في نتائجه العظيمة في الناس، في القضية التي انطلقوا؛ من أجلها، في دفع الناس واستنقاذهم، دفعهم إلى عبادة الله وحده، واستنقاذهم من العبودية للطاغوت، من هيمنة المجرمين، والظالمين، والمستكبرين، امتد هذا الأثر، وتعاظمت نتائجه عاماً بعد آخر، حتى وصل إلى تغييرٍ كبير لواقعٍ كبير.

**أيضاً بيّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وقدّم نموذجاً آخر في سورةٍ أخرى، هي: (سورة يس)**، ذلك النموذج هو: مؤمن أهل القرية، الذين ذكر الله قصتهم في (سورة يس): {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ}[يس: ٢٠-٢١]... إلى آخر القصة التي ذكر الله فيها شهادة ذلك الرجل المؤمن، {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ}، عندما استشهد، {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ}[يس: ٢٦-٢٧].

**وفي القرآن الكريم نماذج أيضاً أخرى؛ إنما هذا على سبيل المثال**، يبيّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قيمة الموقف الإيماني، الذي يأتي في ظل ظروف خطرة، يتخوف الآخرون من أن يتجهوا ذلك الاتجاه، من أن يعلنوا ذلك الموقف، من أن يتحركوا ذلك التحرك، الذي هو مطلوبٌ إيمانياً، ويجلّي الحالة الإيمانية، ويعبِّر عن مصداقية الانتماء الإيماني، ويبرز قيم الإيمان، وعظمة المبادئ الإلهية، التي تتجلى في أثرها في الإنسان، وتتجلى أيضاً في نتيجتها في الواقع.

**التحرك في الظروف الصعبة، والمراحل المهمة والخطيرة، بدافعٍ إيماني**، ومن شأن الإنسان المؤمن؛ لأنه يتوفر له من الدوافع ما يحركه: من ثقته بالله، من توكله على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من علاقته الوثيقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من إيمانه العظيم بالحق، وإدراكه لقيمة هذا الحق في هذه الحياة، وأيضاً لموقفه الحاسم من الباطل، من الظلم، من الطغيان، من الإجرام، من الاستعباد للناس؛ وبالتالي تتجلى القيمة الإيمانية في أثرها في الإنسان المؤمن، وفي ثقته بالله في تحركه في مثل تلك الظروف، ثم فيما يحققه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من نتائج لذلك.

**تحرَّك السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» بالمشروع القرآني**، وإعلانه الصرخة في وجه المستكبرين، ضد طاغوت العصر (أمريكا، وإسرائيل)، هو في ظروف حساسة وخطيرة للغاية، وتوفرت فيه كل العناصر التي تجعل له تلك القيمة الإيمانية العظيمة، فهو أولاً: مشروعٌ قرآنيٌّ بدافع إيماني، المشروع في أصله والموقف من أساسة هو إيمانيٌّ قرآني، وهو أيضاً في ظروف صعبة، والمرتكز في مثل تلك الظروف بشكل تام هو: الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتوكل عليه، والاستجابة له، والجهوزية التامة للتضحية في سبيله، السيد حسين «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه» لم يبدأ مشروعه ذلك، المشروع القرآني العظيم، في ظل استناد إلى إمكانات، وقوة عسكرية، وقدرات، وحماية يستند إليها، حماية رسمية مثلاً؛ **إنما** انطلق من ظروف معروفة، ومن نقطة الصفر، ومن واقع على المستوى المادي متواضع جداً، لا يقف إلى جانبه جيش، ولا سلطة، ولا قوة عسكرية، ولا أي مستند يمكن أن يعتمد عليه، إلا ثقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوكله على الله.

**والمشروع أيضاً هو مشروعٌ ضد الطغيان والاستكبار**، ضد أولياء الشيطان فيما يشكلونه من خطورةٍ على المجتمع البشري بشكلٍ عام، على الإنسانية جمعاء من جهة، وعلى وجهٍ أخص على المسلمين، ما يشكلونه من خطر على المسلمين، خطر كبير جداً من جانب أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم على المسلمين.

**الهجمةُ الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر**، كانت أخطر هجمة على المسلمين، في امتداد لما سبقها من مؤامرات، الأعداء يتحركون وفق برنامج طويل وكبير لاستهداف أمتنا الإسلامية، وعلى مراحل، ويتوارثون في هذا الدور، من بريطانيا، والدول الأوُرُوبية التي كانت تقوم بهذا الدور، ثم أمريكا، الحركة الصهيونية التي كان لها تأثيرها الكبير في بريطانيا ثم في الدول الأوُرُوبية، ثم في أمريكا، الحقد الموجود أساساً، والمتوارث منذ الحروب الصليبية في أوُرُوبا ضد الإسلام والمسلمين، ثم في أمريكا؛ **لأن** أمريكا هي امتداد لأوُرُوبا في الأساس، ثم تلى ذلك أيضاً تغلغل الحركة الصهيونية التي زادت ذلك الحقد إلى أحقاد إضافية، وأضافت إليه أيضاً معتقدات تُرَسِّخ حالة العداء الشديد للإسلام والمسلمين تحت العناوين الدينية، وتحت عناوين معروفة بالنسبة للمعتقدات الصهيونية، مع الأطماع الكبيرة، والنزعة الاستعمارية، التي هي موجودةٌ في عالم الغرب، لدى الحكومات، والأنظمة، والرأي العام الأوُرُوبي والأمريكي، لكن تعتبر تلك الهجمة التي أتت ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ودُبِّرت لها تلك الأحداث أساساً؛ لتكون غطاءً لها، وذريعة لها، وعنواناً لها، تعتبر الأخطر، ولمرحلة متقدمة، ولأهداف خطيرة للغاية.

**وشكَّل الأمريكي تحالفاً دولياً**، وحملة ترهيب واسعة، حملة ترهيب فيما يتعلق بالحشود العسكرية، بالهجمة الإعلامية المنظمة، والتي -للأسف- تماهت معها وسائل الإعلام العربية، وفي العالم الإسلامي بشكلٍ عام، كانت كل وسائل الإعلام تؤدي ذلك الدور في ترهيب شعوب أمتنا من الهجمة الأمريكية، وفي الزرع وترسيخ الهزيمة النفسية، التي تهيئ المجال لأمريكا للسيطرة التامة على هذه الشعوب، هذه البلدان.

**وقابل ذلك من جانب البلدان في العالم الإسلامي، في المنطقة العربية وغيرها، حالة شتات وضعف من المسلمين**، لم يتجهوا في العالم الإسلامي، من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي آنذاك، ولا بغيرها، ليشكلوا موقفاً واحداً، يتعاونون فيه ويتضامنون فيه لحماية الأمَّة الإسلامية، لحماية شعوبهم وبلدانهم وأمتهم؛ **إنما** كانت الحالة حالة شتات، وأصبحت أسوأ من ذلك: تسابقت الأنظمة أكثرها مسارعةً لاسترضاء الأمريكي، كانت هذه هي الاستراتيجية التي تحركت على أساسها الكثير من الأنظمة، وتسابق عليها الزعماء في بلدان العالم الإسلامي، يحاولون استرضاء الأمريكي بأي ثمن، ولو كان هذا الثمن هو التضحية بحُريَّة شعوبهم وبلدانهم، وباستقلالها، وبفتح المجال للنفوذ والتغلغل الأمريكي في كل مجالات حياة شعوبهم، كانوا جاهزين لفتح بلدانهم للقواعد العسكرية الأمريكية أين ما يشاء الأمريكي ويريد، وكانوا جاهزين أيضاً للخنوع للأمريكي في التوجه لتغيير المناهج الدراسية، ليتحكم بالتعليم والتثقيف والإعلام، وكانوا أيضاً جاهزين ليفتحوا له المجال للتغلغل، والسيطرة التامة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، في الجانب الاجتماعي، في الجانب الأمني، في الجانب العسكري... في كل شيء، وكانوا يتجهون ليكونوا كجنود مع الأمريكي، ليكون دور أي زعيم عربي، أو مسلم في أي بلد إسلامي، وكأنه قائد شرطة، خاضع للتوجيهات الأمريكية، جاهزٌ لأن يعمل بشعبه ما يشاءون ويريدون، أرادوا منه أن يعتقل أحداً من أبناء شعبه؛ هو جاهز لتنفيذ تلك المهمة، أرادوا منه أن يشن حرب على أي طرف من أبناء الشعب؛ هو جاهز لتنفيذ تلك المهمة، وهكذا تحول الواقع، واقع الحال بشكل مؤسف، وأرهبَت الشعوب، الزعماء بخوفهم، والحكومات بخوفها وذُعرها واستسلامها واتجاهها بتسابق فيما بينها نحو الاسترضاء للأمريكي، أيضاً كانت في أسلوبها الإعلامي، في أنشطتها الإعلامية والدعائية، ولتبرير موقفها المتخاذل، والسلبي، والمتماهي، والخاضع للأمريكي، تُرهِب شعوبها بشكلٍ أكثر وأكثر.

**ثم على مستوى النخب**، كذلك سادت حالة الخوف، وسكتت النخب؛ لعامل الخوف من جهة، الخوف أثَّر على الكثير من الناس، وأيضاً لانعدام المشروع والرؤية لما ينبغي أن تتحرك به الشعوب، أن تتحرك به النخب في المقدِّمة، لتكون هي من تقود حركة الشعوب من جهةٍ أخرى.

**فالتحرك في تلك الظروف، وكسر حاجز الخوف والترهيب من ظروف صعبة للغاية، وبمشروع راقٍ جداً، هو ما تميز به شهيد القرآن السيد/** ←

**حسين بن بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»**، أمام كل تلك الحالة تَحرُّك هو، وتحركاً متميزاً، كسر حاجز الخوف الذي طغى، وجعل الكثير يصمتون، هي الحالة التي -مثلاً- نتساءل أين هو دور الكثير من الذين يفترض بهم أن يكونوا طليعة المجتمع، في تبني موقفٍ صحيح أمام تلك الهجمة الخطيرة، التي تشكل خطورة بالغة على المسلمين، فهو كسر حاجز الخوف، وتحرَّك -في نفس الوقت- بمشروع عظيم وراق ومميز، سنتحدث -إن شاء الله- في سِّياق هذه الكلمة عنه.

**في مقدمة ما يميز هذا المشروع القرآني هو: النقلة، النقلة العظيمة التي ينتقل بها، ينتقل بالشعوب نفسها،** بدءاً بالنطاق الجغرافي الذي تحرَّك فيه، من حالة الضياع واللاموقف، إلى حالة الموقف الواعي، الموقف الواعي، المدروس، ا لعظيم .

**الحالة القائمة آنذاك، في مقابل الهجمة الأمريكية والإسرائيلية والغربية، هي حالة لا يمكن أن تُشَكِّل أي حمايةٍ للأُمَّة،** فالأمة -كما ذكرنا- أنظمة معظمها تسابق باسترضاء الأمريكي، وخضعت له، وفتحت له المجال ليفعل ما يشاء ويريد، مما هو ضارٌ بشعوب أمتنا، مما يمكن الأمريكي -أصلاً- من تحقيق أهدافه بسهولة، في السيطرة التامة على هذه الشعوب، والاحتلال لأوطانها، والنهب لثرواتها، والاستهداف لهذه الشعوب في هويتها، وتجريدها من كل عناصر القوة، التي يمكن أن تبنيها وتبني موقفها بما يدفع عنها الخطر، فتلك الحالة بالنسبة للأنظمة الرسمية كانت معروفة، والموقف الرسمي لم يكن ليشكل أي حماية للشعوب.

**أيضاً في واقع الشعوب،** هناك من هو متجه بنفس الاتجاه الذي عليه الأنظمة والحكومات في معظمها، ومنهم أيضاً من هو في حالة استسلام، استسلام تام، وتجاهل للأحداث وخنوع، لتصل الأمور أينما يمكن أن تصل، البعض ليس لديهم لا وعي ولا بصيرة، ويتأثرون بحالة الخوف، اجتمعت لديهم حالة الخوف واليأس؛ فكانوا في حالة استسلام تام، ولا يتجهون لتبني أي موقف، والبعض أيضاً تنقصهم الرؤية، تنقصهم الرؤية، ليس لديهم فكرة عن: ماذا يمكن أن نعمل؟ وكيف نتحرك؟ وعندما تفرض الأحداث الكبيرة نفسها عليهم، يكون الحديث عنها؛ لأنها فرضت نفسها، لم يعد من الممكن التجاهل لها، ولا الغفلة عنها، فرضت نفسها، فيتحدثون عنها بطريقة غير صحيحة، طريقة إعلامية بحتة، سواءً من النخب نفسها، أو الجهات الإعلامية، أو في أوساط الشعوب نفسها، ومن ضمن ذلك الحالة التي هي في بلدنا كأي حالة في بقية البلدان العربية، وبقية البلدان في العالم الإسلامي.

**فمثلا: عند العدوان الأمريكي على أفغانستان،** والاجتياح الأمريكي لأفغانستان، حالة فرضت نفسها، على الكثير من الناس أن يتحدث عنها، ولكن عادة ما يكون حديثهم كما وصفه شهيد القرآن «رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ» حديثاً لمُجَرّد الفضول، حديثاً بطريقة إعلامية بحتة، تحليل، وحديث عن الموضوع لا ينطلق من رؤية ثابتة، وليس في سياق اتِّخاذ موقف عملي مما يجري، تلك الحالة التي وصفها بقوله: **(وبدل أن تتحدث كل مجموعة لوحدها عن الأحداث التي تدور في العالم في هذا الزمان، فلنتحدث جميعاً بدل أن نتحدث كمجموعات في بيوتنا في جلسات القات، فتنطلق التحاليل الخاطئة والمغلوطة، وينطلق التأييد والرفض المغلوط -في أكثره- داخل هذه المجموعة وتلك المجموعة)**، إلى أن يقول: **(وبدل أن نتحدث كمجاميع هكذا مفرقة في البيوت حديثاً أجوف، تحليلاً لمُجَرّد التحليل، وأخبار لمُجَرّد الفضول، وبطابع الفضول نتناولها، ثم نخرج وليس لدينا موقف، تخرج كل مجموعة وليس لها رؤيةٌ معينة، ولا موقفٌ ثابت، تتقلب في حديثها ومواقفها تبعاً لما تسمعه من وسائل الإعلام)**.

**وفعلاً هذه هي الحالة السائدة عند من؟** عند البعض من أبناء شعوب أمتنا ممن تفرض الأحداث نفسها عليهم، فيكون تفاعلهم معها في هذا المستوى فقط، وبحسب وسائل الإعلام التي يسمعونها، ويتابعونها، وما يشاهدونه فيها، فيتأثرون، البعض قد يتأثر بما يسمعه من صيغة خبر وجِّهت بطريقة معينة؛ لتترك قناعة معينة، أو من أحد المحللين الذين يسمعهم، فأولئك يتأثرون بما يسمعونه من قناة فضائية معينة، لها سياستها الإعلامية المعينة، وآخرون من القناة الأخرى... وهكذا، ولكن في هذا المستوى فقط: تفاعلاً مثلما ذكره هنا: **حديثاً أجوف، تحليلاً لمُجَرّد التحليل، أخبار لمُجَرّد الأخبار**، رؤية متبدلة، يسمع الإنسان تحليلاً يتأثر به، يخرج بقناعة مُعيَّنة، بفكرة مُعيَّنة، بتفاعل مُعيَّن، ثم يسمع تحليلاً آخر، فيتأثر به، وهكذا؛ لأنه لا ينطلق من رؤية ثابتة، ولا من وعي

## الأمريكي دفع السلطةَ الظالمة آنذاك لمحاربة المشروع القرآني بكل الوسائل، منها: الحملات الدعائية والاعتقالات وفصل الموظفين، وُصُولاً إلى التصعيد الكبير بالعدوان في الحرب الأولى ضد شهيد القرآن

راسخ، ولا من نظرة صحيحة، هذه حالة ضياع، ضياع في واقع الأُمَّة، ولا موقف ثابت، تتقلب في حديثها ومواقفها تبعاً لما تسمعه من وسائل الإعلام، مع ذلك لا يعفينا هذا عن المسؤولية، ولا تسلم به الأُمَّة، ولا من له مثل هذا المستوى من التفاعل، لا يسلم من نتائج ما قد يصل به الحال مثلاً في تفاعله من تأييد أو رفض، فالتفاعل أحياناً حتى على مستوى التأييد بالكلام والموقف النفسي لرؤية معينة أو موقفٍ معين، يجعل الإنسان شريكاً في ذلك الموقف، ويحسب عليه كموقف، يتحمل التبعات المترتبة على ذلك ما بينه وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

**فالمشروع القرآني أتى للإنقاذ من هذه الحالة،** لهذا المستوى الذي قد يصل إليه البعض عندما يتفاعلون مع الأحداث؛ ولذلك يقول شهيد القرآن «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه»: **(ولنتحدث، ولكن بروحيةٍ أخرى، نتناولَ أحداثاً ليست على ما تعودنا عليه، ونحن ننظر إليها كأحداث بين أطرافٍ هناك وكأنها لا تعنينا، صراعٌ بين أطرافٍ هناك، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع، أو كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع. نتحدث بروحية من يفهم أنه طرفٌ في هذا الصراع، ومستهدف فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسؤولية هنا، فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله)**.

**هذه النقلة المهمة من حالة الضياع إلى هذا المستوى،** فنتحدث ونتابع الأحداث بهذه الروحية:؛ باعتبَارنا طرفاً في هذا الصراع؛ باعتبَارنا مستهدفين، نستذكر هذه الحقيقة، التي هي حقيقةٌ لا شك فيها، نحن جميعاً كمسلمين -بلا استثناء- مستهدفون، مستهدفون من أعدائنا، الأمريكي، الإسرائيلي، ومن يدور في فلكهم، اليهود الصهاينة ومن يرتبط بهم، هم أعداء لنا بكل ما تعنيه الكلمة، خططهم استراتيجياتهم، مؤامراتهم، مشاريع عملهم، أنشطتهم تجاهنا هي كلها عدائية، ومن منطلق عدائي، مهما حاولوا أن يغطوا عليها بعناوينَ مخادعة، أو أن يجعلوها ضمن أنشطة مخادعة، مع العناوين المخادعة، **(بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّل عن المسؤولية هنا، فلا يستطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله)**، يعني: ونحن نستشعر أيضاً وندرك هذه الحقيقة المهمة، وهي: مسؤوليتنا الدينية في موقفنا من أعدائنا أولئك، من أنشطتهم ومؤامراتهم العدائية ضدنا وضد أمتنا، فعلينا مع أنه ينبغي علينا أن نتحرك بشكل تلقائي، مقتضى الفطرة الإنسانية ونحن أُمَّة مستهدفة، وأولئك أعداء لنا، يعادوننا بكل ما تعنيه الكلمة، سياساتهم كلها مبنية على موقفهم العدائي منَّا، فمقتضى الفطرة: أن نتحرك تلقائياً، وألا تحتاج المسألة إلى صعوبة في الإقناع لنا أن نتحرك ضد عدو، وللتصدي لعدو يستهدفنا بكل خططه المعادية لنا، مؤامراته وحربه الشرسة والشاملة ضدنا كمسلمين، كان يفترض بنا أن نتحرك بشكل تلقائي، ولكن مع هذا هناك مسؤولية دينية علينا، في أن نتحرك للتصدي للأعداء، ولمؤامراتهم التي يستهدفوننا بها.

**يقول أيضاً: (نتحدث أيضاً لنكتشف الكثير من الحقائق داخل أنفسنا)**، هذا التحرك في مواجهة الزيف، التضليل، الخداع، الذي يستخدمه أعداؤنا ضدنا كمسلمين؛ **لأن** اليهود الصهاينة ومن يرتبط بهم، الأمريكي، الإسرائيلي، ومن يدور في فلكهم، في حملتهم ضدنا، حملتهم المعادية لأمتنا، هم يعتمدون على حالة الخداع وأسلُوب الخداع والتزييف من الحقائق؛ ولذلك فجزء كبير من النشاط الذي نواجههم به، وجزء أساسي في المشروع القرآني هو: مواجهة زيفهم، التصدي لخداعهم، وكذبهم، وتضليلهم، والفضح لهم، الفضح لهم من خلال هذا المشروع القرآني التنويري، الذي يكشف الحقائق لنا ولأمَّتنا.

**(لنكتشف الكثير من الحقائق داخل أنفسنا، وفي الواقع، وعلى صعيد الواقع الذي نعيشه وتعيشه الأُمَّة الإسلامية كلها، نتحدث بروحٍ عملية)**، في إطار مشروع عملي، وتحرُّك عملي، وليس كالحالة السابقة: مُجَرّد أن تتحول هذه الأُمَّة كلها إلى إعلاميين، يقتصرون على وظيفة التحليل، التحليل الخبري، هذا لا يفيد الأُمَّة بشيء، الأُمَّة بحاجة إلى تحرك عملي.

**(بروحٍ مسؤولة، نخرج برؤيةٍ واحدة، بموقفٍ واحد، بنظرةٍ واحدة، بوعيٍ واحد، هذا هو ما تفقده الأُمَّة)**، تفقده الأُمَّة وهي في أمَسِّ الحاجة إليه؛ **لأنها** لا نجاة لها إلا إذا تحركت على هذا الأساس: في موقفٍ عملي، بروح عملية، بروح مسؤولة، بموقف موحد، بتوجُّه موحّد، بتحرُّك عملٍ موحد؛ أمَّا تلك الحالة التي تتعامل فيها الأُمَّة وتتعاطى مع تلك الهجمة عليها بمُجَرّد تحليلات متباينة، رؤى متباينة في الحد الإعلامي والتعليق الإعلامي، دون موقفٍ عملي، هذا لا يفيدها.

**ثم تحدث كَثيراً عن النقطة الأساسية: ترسيخ الوعي بأننا أُمَّة مستهدفة،** وهذه نقطة مهمة جداً؛ **لأنها** تغيب من الذهنية العامة، لا يستحضرها الناس بشكلٍ مُستمرّ، ثم لا يكون التوجه العملي بناءً عليها، بل على العكس من ذلك، يحاول البعض من أبناء أمتنا أن يقدِّم لنا أعداءنا كأصدقاء، نتحالف معهم، نحتمي بهم، البعض من أبناء أمتنا (أنظمة وحكومات) يطلبون من أمريكا الحماية لهم، ويقدِّمون لها كل شيء، في مقابل أن توافق لتقوم بهذا الدور، سيفتحون لها كل شيء، ويقدِّمون لها كل شيء، وهذه نظرة خاطئة جداً، وتجاهل لهذه الحقيقة، التي لا ريب فيها.

**يقول: (نحن نعرف جميعاً إجمالاً أن كل المسلمين مستهدفون، أو أن الإسلام والمسلمين هم من تدور على رؤوسهم رحى هذه المؤامرات الرهيبة، التي تأتي بقيادة أمريكا وإسرائيل، ولكن كأننا لا ندري من هم المسلمون)، يقول: (المسلمون هم نحن أبناء هذه القرى المتناثرة في سفوح الجبال، أبناء المدن المنتشرة في مختلف بقاع العالم الإسلامي، نحن المسلمين، نحن المستهدفون، ومع هذا نبدو وكأننا غير مستعدين أن نفهم، غير مستعدين أن نصحوا، بل يبدو غريباً علينا الحديث عن هذه الأحداث، وكأنها أحداث لا تعنينا، أو كأنها أحداث جديدة لم تطرق أخبارها مسامعنا، أو كأنها أحداث وليدة يومها)**.

**يعني: الشيء المؤسف أيضاً هو: حالة الغفلة الطويلة في واقع المسلمين،** العدو يتآمر عليهم منذ زمن طويل، بدأ العدو مؤامرته عليهم في أواخر حقبة الاستعمار الأُورُوبي المباشر، والاحتلال المباشر لبلداننا العربية والإسلامية، ثم أتت عملية التجزئة والتقسيم، ثم قام البريطاني أيضاً بتسليم الدور في الاحتلال لفلسطين إلى العدو الإسرائيلي، وقام بدعم العدو الإسرائيلي مع بقية الدول الأُورُوبية، ثم أتى الأمريكي ليخلف البريطاني في دور الحماية والإسناد بالدرجة الأولى، والشراكة مع العدو الإسرائيلي، وكل مراحل زرع الاحتلال والعدو الإسرائيلي في أرض فلسطين على مدى عقد من الزمن، والأمة غافلة، غافلة عمَّا يشكله من تهديد وخطورة، وعن خطورة ما حدث، بدءاً بالاحتلال لفلسطين، والاحتلال للمقدسات في فلسطين، وما يجري على الشعب الفلسطيني المظلوم منذ البداية، غفلة مُستمرّة، وهكذا تستمر الأحداث، المؤامرات الكثيرة على أبناء أمتنا، وعلى شعوب منطقتنا، وهناك غفلة عن كل ذلك، تستمر دون توجُّه إلى تحرُّك، تَحرُّك فاعل.

**هذه الحالة السائدة من الغفلة، واللاهتمام، واللاوعي، هي لخدمة الأعداء،** وهم حرصوا على ذلك، وعملوا على أن تستحكم حالة الغفلة، حالة اللامبالاة، عدم الانتباه لمؤامراتهم، لمخططاتهم، لأعمالهم ضد هذه الأُمَّة؛ **ولذلك** يقول: **(إن دل هذا على شيء، فإنما يدل على ماذا؟ يدل على خبثٍ شديدٍ لدى اليهود، أن يتحركوا عشرات السنين، ونحن بعد لم نعرف ماذا يعملون، أن يتحركوا لضربنا عاماً بعد عام، ضرب نفوسنا من داخلها، ضرب الأُمَّة من داخلها)؛ لأنهم** اشتغلوا على ضرب هذه الأُمَّة في كل شيء: في الجانب السياسي، في الجانب الاقتصادي، في الجانب التعليمي والثقافي والإعلامي... على كل المستويات، والأمة غافلة عنهم، لا تتنبه لأفعالهم، لمؤامراتهم، لمخططاتهم، وتتحرك ضدهم في ذلك، **(ثم لا نعلم من هم المستهدفون، أليس هذا من الخبث الشديد، من التضليل الشديد، الذي يجيده اليهود ومن يدور في فلكهم؟)**، فالحالة هذه حالة غفلة رهيبة جداً، غفلة جعلت الكثير من أبناء أمتنا الإسلامية في العالم العربي وغيره، لم يعودوا يستشعرون المسؤولية أمام الله تجاه ما يحدث، ولم يعودوا يحسوا بهذا الخطر والاستهداف؛ **فتهيأت** الظروف أمام أعداء هذه الأُمَّة، ووجدوا الساحة أمامهم مفتوحة، غير محصَّنة، وهذا واقعٌ مطمع، يطمعهم أكثر وأكثر في الاستهداف لهذه الأُمَّة.

**عندما تحرَّك السيد حسين بدر الدين «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» في تلك المرحلة الخطيرة جداً،** أمام تلك الأجواء التي حصلت فيها حملات ترهيب كبيرة من جانب الأمريكيين، ومن يدور في فلكهم، ثم أيضاً تماهى في ذلك واتِّجه في ذلك معظم الحكام، ومعظم الأنظمة في بلدان أمتنا، فحالة الترهيب تلك كانت قد أثَّرت على الكثير من أبناء هذه الأُمَّة، فأصبحت حالة الخوف حالة خطيرة، أصبح الخوف من أمريكا حالة تسيطر على الحكام، الحكومات، المسؤولين، في النخب كذلك، مختلف أبناء هذه الأُمَّة من النخب نفسها يعيشون حالة خوف حقيقي من أمريكا، واتَّجهت هذه الحالة إلى الشعوب، الشعوب خوفهم الكبير كان من أنظمتهم الخائفة من أمريكا، والمتماهية مع أمريكا؛ **لأن** المشكلة بالنسبة للأنظمة، ليست فقط في حالة الخوف، بل معظم الأنظمة لم تكن مستعدة أن تتحمل مسؤولية، وأن تتبنى أي موقف جاد ضد السياسات الأمريكية، والهجمة الأمريكي والإسرائيلي؛ **لأن** الكثير من الأنظمة والحكومات هي -أصلاً- لا تحمل تطلُّعات، وتوجُّهات، ومواقف، وقضايا هذه الأُمَّة، وهذه الشعوب، كثيرٌ من الحكام يهمهم مصلحتهم، مناصبهم، مواقعهم، هو يريد أن يؤمِّن -الكثير منهم- لنفسه استمراره في السلطة، وأن يفعل مع الأمريكيين أي شيء في مقابل ذلك، فاجتمعت حالة الخوف من جهة، وحالة عدم القناعة بتبني أي موقف من جهة ثانية؛ **أمَّا** في حالة الشعوب، فهي شعوب تغلب عليها حالة الخوف من حكوماتها، وأنظمتها، وحكَّامها بأكثر من الخوف من أمريكا. وتحدث السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» عن هذه النقطة؛ **لأنها** كانت تشكِّل عائقاً حتَّى في مجتمعنا، في مجتمعنا خوف الناس من السلطة، من ردة فعلها، من موقفها، وهي تتجه لتسابق الآخرين، وتحاول أن تسبق بقية الحكومات والزعماء في الاسترضاء للأمريكي، والتودد للأمريكي، والتضحية بكل شيء، بحريَّة الشعب، باستقلال البلد... بكل شيء؛ من أجل استرضاء الأمريكي، فكانت هذه تمثل إشكالية تؤثر على الكثير من الناس.

**ولذلك قال: (عندما نتحدث عن القضية هذه، وعن ضرورة أن يكون لنا موقف، هل نحن نحسُّ بخوفٍ في أعماق نفوسنا؟ وخوف ممن؟**

# الشهيد القائد -عليه السلام- تحَرّك في مرحلة خطيرة، فيها حملات ترهيب من جانب أمريكا ومن يدور في فلكها، ومعظم الحكام كانوا في حالة خوف وأمريكا تسيطر عليهم

**بالطبع قد يكون الكثير يحسون بخوف أن نجتمع لنتحدث عن أمريكا، وعن إسرائيل، وعن اليهود، وعن النصارى، ولكن ممن نخاف؟ هل أحدٌ منكم يخاف من أمريكا؟ لا، هل أحدٌ منكم يخاف من إسرائيل؟ لا، ممن تشعر بأنك تخاف منه؟ من هو الذي تشعر بأنك تخاف منه عندما تتحدث عن أمريكا، عندما تتحدث عن إسرائيل، عندما تلعن اليهود والنصارى؟ إذا شعرنا في أعماق أنفسنا بأننا نخاف الدولة؛ فإننا نشهد في أعماق أنفسنا على أنَّ هؤلاء هم ماذا؟ هم أولياء لليهود والنصارى، أي دولةٍ كانت يحدث في نفسك خوفٌ منها؛ فإنك في قرارة نفسك تشهد بأنَّ تلك الدولة هي من أولياء اليهود والنصارى، هذه واحدة، وإلَّا ما الذي يمكن أن يخيفني من جانبهم إذا ما تحدثت عن أمريكا وإسرائيل، وعن اليهود والنصارى).**

**وهذه هي الحقيقة فعلاً**، يعني: لو نأتي الآن مثلاً إلى كثير من الدول في المنطقة العربية، ونحن أمام ما يجري الآن في غزة من عدوان همجي إسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ما الذي يحول بين كثير من أبناء شعوبنا في كثير من البلدان -في العالم العربي ابتداءً- من أن يخرجوا للتظاهر، والاحتجاج، وأن يكون لهم مسيرات، وأن يكون لهم أنشطة فاعلة، وصوت مسموع، كموقف مما يجري على الشعب الفلسطيني؟ أنهم يخافون من زعمائهم، من حكوماتهم، من أنظمتهم، وفعلاً في كثير من البلدان العربية لو خرجت تظاهرة لتناصر الشعب الفلسطيني، لتقف بصوتها مع المجتمع في غزة؛ لقمعت، ولاستهدف الذين يخرجون فيها -حتى في بعض الأوطان العربية- لربما بالقتل، وليس فقط بالاعتقال، هذه الحالة حالة مؤسفة جداً، وهي تقدم هذه الحقيقة: عن مدى ارتباط تلك الأنظمة بالأمريكي، وعدم اهتمامهم بقضايا أمتهم، بل هم حاضرون لأن يضحوا بها.

**ثم ينبِّه أيضاً على حقيقة مهمة:** وسائل الإعلام في العالم العربي، وفي بقية العالم الإسلامي، هي -في العادة- تقدِّم مشاهد مأساوية عمَّا يحصل على المسلمين هنا أو هناك، كما يحصل الآن في فلسطين، تأتي وسائل الإعلام لتقدِّم مشاهد مأساوية عن مظلومية أبناء هذه الأُمَّة، التي هي أُمَّة واحدة، وإن قسَّمها الأعداء وفرَّقها ضمن أسلوبهم الاستعماري، واتفاقياتهم المعروفة، إلى فرق، أو إلى بلدان ممزقة، ومؤطرة سياسيًا كدول متفرقة، ولكن هي أُمَّة واحدة في الأساس، قضاياها في الأساس واحدة، مصيرها واحد، عدوها -كذلك- يستهدفها جميعاً، فتنقل وسائل الإعلام مشاهد مأساوية، حصل هذا فيما يتعلق بأفغانستان، فيما يتعلق بالعراق، فيما يتعلق بكثير من البلدان، وبكثيرٍ من أحوال المسلمين في بقاع أخرى من العالم، ينقلون مشاهد مأساوية، مشاهد مؤلمة جداً، مظلومية واضحة، فهناك في الواقع قضايا لا يمكن إنكارها، مظالم لا يمكن إنكارها، يعني: في الوقت الذي يحاول البعض فيه أن يبرِّر تطبيعه وعلاقته مع العدو الإسرائيلي، هل يمكن إنكار ما يجري في غزة؟! حقائق واضحة، جرائم رهيبة جداً يشاهدها كل المتابعين في العالم، في القنوات الفضائية، في الفيديوهات، مشاهد موثقة، معروفة، منشورة، توثق تلك المأساة، تلك المظلومية الرهيبة للشعب الفلسطيني، وذلك الظلم والإجرام من قِبَل العدو الإسرائيلي، لماذا تنقل مثل هذه المشاهد؟ عندما تقوم وسائل الإعلام بنقلها إلى شعوبنا، من الجهات الرسمية نفسها، هل يريدون أن نشاهدها لنتبنى موقفاً بناءً على ذلك، أم لا؟

**عندما ما نتبنى موقف إذا كان هذا يغيظهم، ويغضبهم، ويسوؤهم،** لماذا نقلوا لنا تلك المشاهد؟ ولو لم ينقلوها لكانت الإدانة أكبر عليهم، لو حاولوا أن يتكتموا عليها، وأن يجعلوا هذه الشعوب لا تدري بما يحصل هنا أو هناك على أبناء أمتها، فهذه جريمة أكبر أيضاً، وإدانة أكبر، أم أنهم يريدون أن يرسِّخوا حالة الهزيمة النفسية؟

**فنحن أمام أحداث واقعية، قضايا واقعية، ومخاطر حقيقية على هذه الأُمَّة**، فما الذي تريده وسائل الإعلام؟ ولذلك يقول لهم: **(لنقول لهم إذا كنتم لا تريدون من خلال ما تعرضون أن تُحدِثوا في أنفسنا أن نصرخ في وجه أولئك، الذين يصنعون بأبناء الإسلام ما تعرضونه أنتم علينا في وسائل إعلامكم؛ فإنكم إنما تخدمون اليهود والنصارى، وتخدمون أمريكا وإسرائيل بما تعرضون فعلاً؛ لأنكم إنما تريدون حينئذٍ بما تعرضون أن تعززوا في نفوس أبناء الإسلام، في نفوس المسلمين: الهزيمة، والإحباط، والشعور باليأس، والشعور بالضعة)؛ لأنك** ترى نفسك واحداً من أبناء أُمَّة كبيرة جداً، ثم هي تتفرج على ما يحدث من مأساة في من هم منها، مثل ما يحصل الآن في غزة، ما هي الحالة التي يعاني منها المسلم المتابع لتلك الأحداث، لتلك المظلومية الرهيبة، وهو يعرف أنه من أُمَّة كبيرة، من أُمَّة قرابة المليارين مسلم، ثم لا تتحرك هذه الأُمَّة لتمنع ذلك الإجرام من جهة العدو الصهيوني، الذي يوجهه ضد الشعب الفلسطيني، أليست هذه حالة مؤسفة، تُعبِّر عن حالة ضعف، ضعة، هوان، ذل، خزي... إلى غير ذلك؟ هذه حالة خطيرة جداً.

**(أو فاسكتوا فلا تعرضوا شيئاً، ولكن لو سكتتم، فلم تعرضوا شيئاً، ستكون إدانة أكبر وأكبر، ستكونون بسكوتكم تسكتون عن جرائم، تسكتون عن جرائم لليهود والنصارى في كل بقعة من بقاع العالم الإسلام، ضحيتها هم أبناء الإسلام، هم إخوانكم من المسلمين).**

**ثم تحدث عن خطورة ترسيخ الهزيمة النفسية،** وأنها مما يسعى له العدو، يريد العدو أن يكبِّل هذه الأُمَّة، وفعلاً كبَّل الكثير منها، الكثير، أغلب أبنائها على مستوى بلدان بأكملها في الحالة الرسمية والشعبية، كبَّلها من اتِّخاذ أي موقف، الشعوب مكبَّلة بمواقف الأنظمة، والأنظمة لها تلك الدوافع والمؤثرات التي شرحناها وتحدثنا عنها.

**ولذلك يقول: (لا نسمح لأنفسنا أن تشاهد دائماً تلك الأحداث، وتلك المؤامرات الرهيبة جداً جداً، ثم لا نسمح لأنفسنا أن يكون لها موقف، سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى عندما نرسخ الهزيمة في أنفسنا عندما نجبن عن أي كلمة أمامهم)؛ لأن** هذه الحالة التي يريدون أن يفرضوها علينا كأمة، تتحول إلى أُمَّة تخاف من أن يكون لها حتى الكلمة في مواجهتهم.

**تحدث عن أهمية كشف الحقائق،** عن واقعنا والمسؤولية علينا، بناء على هذا الأساس: نحن في وضعية، وضعية مهينة، ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، تحت سيطرة اليهود كعرب كمسلمين، يقول: **(أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كان لا يزال لدينا الشهامة العربي، وإباءه، ونخوته، ونجدته لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف؟**

**الحالة الثانية هي ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القرآن الكريم، من أنه لا بُدَّ أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».**

**نحن لو رضينا وأوصلنا الآخرون إلى أن نرضى بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل، أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضعة، أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين، وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت من منطلق أننا رضينا، وقابلنا، ولا إشكال فيما نحن فيه، سنصبر، وسنقبل، فإذا ما وقفنا بين يدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يوم القيامة، هل سنقول: [نحن في الدنيا كنا قد رضينا بما كنا عليه]، هل سيعفين ذلك عن أن يقال لنا: ألم نأمركم، {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ}[المؤمنون: من الآية١٠٥]؟)**، ثم ذكَّر كثيراً من الآيات القرآنية، وفعلاً القرآن مليء بالآيات التي يأمرنا الله فيها بالجهاد في سبيله، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بأن نكون أنصاراً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تلك الآيات التي تأمرنا بالوقوف ضد الطاغوت والاستكبار، ضد الكفر والظلم والإجرام والفساد، ماذا سنعمل؟ نحن أُمَّة عليها مسؤولية، ولها رسالة، حتى انتماؤنا للإسلام ليس فقط مُجَرّد انتماء للجانب العبادي منه، فيما يتعلق بالطقوس العبادية، هذا جزءٌ من ديننا، ولكن أيضاً هناك رسالة، هناك مسؤولية، هناك دور تتحرك به هذه الأُمَّة، والمنتمون إلى هذا الإسلام.

**(ألم يقل القرآن لنا:** {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}[آل عمران: من الآية١١٠]، **ألم يقول الله لنا:** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ}[الصف: من الآية١٤]، **فإذا رضينا بما نحن عليه، وأصبحت ضمائرنا ميتة، لا يحركها ما تسمع، ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا هنا في الدنيا؛ فإننا لن نعفى أمام الله يوم القيامة، لا بُدَّ للناس من موقف، أو فلينتظر ذلاً في الدنيا، وخزياً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة، هذا هو منطق القرآن الكريم، الحقيقة القرآنية التي لا تتخلف،** {لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ}[الأنعام: من الآية١١٥]، {وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ}[الأنعام: من الآية٣٤]، {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[ق: الآية٢٩]).

**فإذاً لا بُدَّ أن يكون هناك موقف،** هذه ضرورة دينية، إيمانية، يرتبط بها مصيرنا يوم القيامة، يوم نقف بين يدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهي ضرورة واقعية، نحن بحاجة إليها؛ **لندفع** عن أنفسنا كأمة مسلمة، كمسلمين: الذل، القهر، الاستعباد، الهوان، الطغيان؛ **لأن** تحركنا في إطار الموقف الصحيح، الذي وجَّهنا الله إليه، هو نجاةٌ لنا، هو عزةٌ لنا، هو كرامةٌ لنا، هو الذي ينتشلنا من حالة الضعف والشتات والقهر، إلى أن نكون في مستوى الموقف، إلى أن نكون في واقع قوي، نأخذ فيه بأسباب القوة، والنهضة، والتحرُّك، وأسباب النصر، ونحظى فيه بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وبتأييده، فندفع عن أنفسنا الذل، والظلم، والقهر، والاستعباد، والإهانة، لا بُدَّ أن نتحرك. فما هو الخيار عندما نريد أن نتحرك؟

**يقول: (ثم عندما نتحدث، ونذكر الأحداث، وما يحصل في هذا العالم، وما يحدث، ووصلنا إلى وعي بأنه -فعلاً- يجب أن يكون لنا موقف، فما أكثر من يقول: [ماذا نعمل؟])**، كثيرٌ من الناس يقولون بعد أن يصل إلى هذه النتيجة: حتمية الموقف، وضرورة الموقف، كضرورة واقعية، وكضرورة دينية، من حتميات الالتزام الإيماني، **(يقول: [ماذا نعمل؟ وماذا بإمكاننا أن نعمل؟])، أليس الناس يقولون هكذا، هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عمَّا يعمله اليهود وأولياء اليهود، حتى تلمس -فعلاً- بأن الساحة، بأن الميدان مفتوحٌ أمامك لأعمالٍ كثيرة جداً جداً جداً)**، [ماذا نعمل؟] هذا التساؤل يدل على ماذا؟ على عدم معرفة بما يعمله الأعداء، بما يتحرك فيه اليهود، ومن يدور في فلكهم، كيف يشتغلون في كل المجالات، وبالتالي كيف نتحرك للتصدي لهم.

**يقول: (الميدان ليس مقفلاً، ليس مقفلاً أمام المسلمين، أعمال اليهود والنصارى كثيرة، ومجالات واسعة، واسعة جداً، وهم يحسون بخطورة تحركك في أي مجال من المجالات لتضرب عملهم الفلاني)**، اعرف في المقدِّمة ما يعمله الأعداء، اعرف مؤامراتهم، أنشطتهم في كل المجالات، وتحرك، لتتحرك كل أُمَّة في كل مجال من المجالات، ليتحول هذا الواقع السلبي الذي هو حال الضياع، إلى تحرك عملي واعٍ في كل ميدان، تتحرك وأنت إعلامي في الجبهة الإعلامية بشكل صحيح، أنت تعرف استراتيجياتهم، مؤامراتهم، دعاياتهم، وتتحرك لضربها، والتصدّي لها، أنت تعرف في المجال الثقافي والفكري والتعليمي ما هي أنشطتهم، مؤامراتهم، خططهم، وتسعى لإفشالها وضربها، أنت تتحرك في المجال السياسي، أنت تعرف مؤامراتهم لبعثرة الأُمَّة، لتضييع الأُمَّة... وبقية التفاصيل التي تندرج تحت هذا العنوان، ثم هكذا في المجال العسكري، الأمني، الاقتصادي... في كل مجال.

**(وهم يحسون بخطورة تحركك في أي مجال من المجالات، لتضرب عملهم الفلاني، أو تؤثر على مكانتهم بصورةٍ عامة)**، عندما توقظ الأُمَّة تجاه ذلك العدو، وما يعمل، وتدرك الأُمَّة أنَّ ذلك العدو يسعى إلى أن يصنع له قابلية لكل مؤامراته، وأن يجعل من أبناء الأُمَّة من يتحركون عوناً له في اختراق هذه الأُمَّة إلى عمقها، وخدمة العدو في داخلها، **(أو لتؤثر على ما يريدون أن يكون سائداً، غطاء على العيون وعلى القلوب).**

**الأحداث أيضاً ليست عابرة،** عندما يحصل في كل مرحلة أحداث معينة، اجتياح لبلد، خطة جديدة من جانب الأعداء، ومرحلة جديدة في إطار تحركهم، الذي هو عبر مراحل طويلة، حتى هم يقولون: [المرحلة طويلة]، عندما يتعامل الكثير من أبناء أمتنا مع أي طارئ يحصل هنا أو هناك وكأنه طارئ عابر، ينتهي وينتهي معه كل شيء، المسألة ليست كذلك، الأعداء هم مُستمرّون في مؤامراتهم لاستهداف هذه الأُمَّة، في كل مرحلة هناك أحداث جديدة، ولكن هي في سياق ما حصل سابقاً، وما يحصل بعدها لاحقاً، المسألة لم تنته؛ ولهذا يقول: **(أو قد يقول البعض: [فقط هي أحداث هنا وهناك]، لقد حسم الموضوع بالشكل الذي يؤهل أمريكا لأن تعمل ما تريد، وأن تعمل في بقاع العالم الإسلامي كله).**

**الأعداء مع حملتهم على هذه الأُمَّة، هم يحرصون دائماً على حالة التدجين، وعلى تفادي ردة الفعل في داخل الأُمَّة، هذه استراتيجية أساسية لديهم، وهي خطيرة ومؤثرة؛** لأنها تجعل الأُمَّة في حالة جمود، وغفلة، وركود، وبيئة مفتوحة أمام الأعداء، وغير محصَّنة، ولا توجد فيها ردة فعل واعية، ولا تحرك بمشروع عملي، وليس ردة فعل عابرة، أو مؤقتة، تنطلق من مفهوم خاطئ، أن ما يحصل من جانب الأعداء مُجَرّد حدث واحد، أو مشكلة واحدة، أو قضية واحدة ستنتهي وينتهي معها كل شيء، ليست المسألة كذلك، ولهذا يقول: **(ولنعرف حقيقة واحدة من خلال هذا: أنَّ اليهود، أنَّ الأمريكيين على الرغم مما بحوزتهم من أسلحة تكفي لتدمير هذا العالم عدة مرات، حريصون جداً جداً على ألَّا يكون في أنفسنا سخطٌ عليهم، حريصون جداً جداً على ألَّا نَتَفوَّه بكلمة واحدة تُنبئ عن سخط، أو تزرع سخطاً ضدهم في أي قرية، ولو في قرية في أطرف بقعة من هذا العالم الإسلامي، هل تعرفون أنهم حريصون على هذا؟ والقرآن الكريم كان يريد منا أن نكون هكذا، عندما حدثنا أنهم أعداء، يريد مِنَّا أن نحمل نظرة عداوة شديدة في نفوسنا نحوهم، أي: أن ننظر إليهم على أنهم أعداء لنا، ولدينا، لكننا كنا أغبياء، لم نعتمد على القرآن الكريم، كنا أغبياء فجاؤوا هم ليحاولوا أن يمسحوا هذه النظرة، أن يمسحوا هذا السخط).**

**فالاستراتيجية التي يعتمدون عليها مع حملتهم ضد هذه الأُمَّة:** السعي لتفادي أي تحرك واعٍ من أبناء هذه الأُمَّة للتصدي لهم، ولمؤامراتهمَ ومخططاتهم، ومسح حتى حالة السخط؛ لتدجين هذه الأُمَّة لتتقبلهم، ولئلا تتحرك في التصدي لهم، ولو حصل ما حصل، حتى عندما يتَّجهون لفعل أي شيء، تكون النتيجة هي نفس النتيجة.

**ثم يقول أيضاً: (نعود من جديد أمام هذه الأحداث، لنقول: هل نحن مستعدون ألَّا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا: نحن مستعدون أن نعمل شيئاً، فما هو الجواب على من يقول: ماذا نعمل؟ أقول لكم أيُّها الإخوة: اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تنادوا: (الله أكبر- الموت لأمريكا- الموت لإسرائيل- اللعنة على اليهود- النصر لإسلام)، أليست هذه صرخة يمكن لأي واحدٍ منكم أن يطلقها، بل شرفٌ عظيمٌ لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة، فتكون هذه المدرسة، وتكونون أنتم أول من صرخ بهذه الصرخة، التي بالتأكيد -بإذن الله- ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحده، بل وفي أماكن أخرى، وستجدون من يصرخ معكم -إن شاء الله- في مناطق أخرى).**

←

**ثم يقول: (هذه الصرخة أليست سهلة؟ كل واحدٍ بإمكانه أن يعملها، وأن يقولها، إنها من وجهة نظر الأمريكيين، اليهود والنصارى، تشكل خطورةً بالغةً عليهم)**، وهكذا أعلن هذا الموقف العظيم، ليكون في صدارة مشروع قرآنيٍّ عظيم، وليعبِّر عن موقف وتوجه على أساس مشروعٍ قرآنيٍّ عمليٍّ متكامل، وعظيم.

**مميزات هذه الصرخة وإيجابياتها كثيرة:**

- **أولاً: أنها كسرت حاجز الخوف**، فعلاً مشكلة الخوف مشكلة خطيرة، وهي مؤثرة -كما قلنا- في كثير من البلدان والشعوب، وبقي هذا الأثر العظيم حتى في ظل الأحداث الراهنة، عندما نجد الموقف المميز في بلدنا على المستوى الرسمي والشعبي؛ **لأنه** يقود هذا الموقف من يحملون هذا التوجه، من انطلقوا هذا المنطلق، من هتفوا بهذا الهتاف، وهو بالنسبة لهم ثقافة، وروحية، وفكرة، ومعتقد؛ **ولذلك** لا يخافون من أمريكا، ولا يخافون من عملاء أمريكا، ولا يخافون تجاه ما يمكن أن تستخدمه أمريكا وإسرائيل كوسيلة ضغط أو ترهيب، أو بأي إجراءٍ كان لإسكات هذا الصوت، أو هذا الموقف، كَسَرَ الحالة التي كان الأمريكي يسعى لها، ويتجه معه من اتِّجه ممن يواليه من أنظمة وحكومات في هذه الأمَّة، وهي حالة تكميم الأفواه، ومن ذلك الحالة التي كانت أيضاً متجهةً على أساسها السلطة -آنذاك- في بلدنا، اتجهوا لمنع أي صوت يواجه الهيمنة الأمريكي، والهجمة الأمريكي الإسرائيلي على أمتنا، محاولة لفرض حالة السكوت، الصمت، الاستسلام؛ **لتبقى** ساحة خانعة، ليس فيها أي تحرك مناهض للأمريكيين، ساحة مفتوحة للتحرك الأمريكي، ليست مقفلةً على الأمريكيين، فتحوا المجال للأمريكي للتدخل في كل شيء، أصبحت السفارة الأمريكية في صنعاء صاحبة النفوذ الأول في الموقف الرسمي، وفي المؤسسات الرسمية، يتدخل السفير الأمريكي كمندوب سام، كما يقولون، وكما قالوا حتى في مجلس النواب، وفي وسائل إعلام تابعة للجانب الرسمي آنذاك، يعترفون بهذه الحقيقة، ومع ذلك كانوا يريدون أن يكمموا الأفواه تبعاً للموقف الأمريكي.

**كان من مميزات هذه الصرخة:**

- **أنها موقف متاح، وميسَّر، وسهل**، يعني: ليست مسألة صعبة، ليست كبعض المواقف التي تشكِّل صعوبة على الناس، وهي نقلة حكيمة، من حالة اللاموقف، من الحالة التي كانت سائدة ما قبلها، نقلة حكيمة، في موقف متاح، ميسَّر للناس جميعاً، صرخة يهتفون بها، ليست أمراً معقداً، ولا صعباً، وفي نفس الوقت يفضح الأعداء، فضح الأمريكيين في عنوان الحرية، الديموقراطية، حقوق الإنسان، ومنها: حق التعبير عن الكلمة... بقية العناوين التي كانوا يردّدونها، ويجعلون منها غطاءً لاختراق الشعوب، والتأثير عليها.

- **في نفس الوقت يرفع الروح المعنوية**، الذين هتفوا، وصرخوا، وكسروا حاجز الخوف، وانطلقوا هذا المنطلق، وتثقفوا بالثقافة القرآنية، حملوا الروح المعنوية، والله يمنح أيضاً الروح المعنوية، كما قال «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ}[الكهف: من الآية١٤]، وهو يقدِّم الدرس العظيم من قصة أصحاب الكهف.

- **يُحصِّن الساحة الداخلية**؛ لأنه يصنع بيئة ساخطة على العدو، بيئة غاضبة على العدو، بيئة متحركة ضد العدو، معبِّرة عن عدائها وسخطها ضد العدو؛ **ولهذا** ليست بيئة مهيأة للعمالة، الذي يتحرك كعميل فيها؛ يُفضَح، يجد في واقعه من يواجهه، من يتصدى له.

- **يعبِّر عن سخط الأمَّة، وينمِّي حالة السخط بما يترتب عليه، وهي حالة مهمة جداً.**

**ولذلك يقول: (إذاً عرفنا أنَّ باستطاعتنا أن نعمل، وأن بأيدينا وفي متناولنا كثيرٌ من الأعمال، وهذه الصرخة: (الله أكبر- الموت لأمريكا- الموت لإسرائيل- اللعنة على اليهود)؛ لأنهم هم من يحركون هذا العالم، من يفسدون في هذا العالم، (النصر للإسلام)، هي ستترك أثرها، ستترك أثراً كَبيراً في نفوس الناس إن شاء الله)**، هذا الأثر هو: السخط، كما قال: **(السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن)**، يحاولون أن يدفعوا بغيرهم من الأنظمة لتكون هي من يواجه بالنيابة عنهم، ترتكب الجرائم بالنيابة عنهم في كثير من البلدان، تتلقى الجفاء، تتلقى هي السخط، يحاولون

## الأعداء مُستمرّون في مؤامراتهم واستهداف هذه الأمَّة، ويحرصون على تدجين الأمَّة، وهي استراتيجية أَسَاسية، وهي خطيرة ومؤثرة؛ لأنها تجعلُ الأمَّة في حالة جمود

أن يخادعوا أبناء هذه الأُمَّة تحت عنوين مخادعة، من بينها: أنشطة تحت العناوين الإنسانية... وغير ذلك.

**فمجال العمل هو مجال واسع**؛ ولذلك يقول: **(والقرآن الكريم هو الذي أخبرنا عنهم، وكيف نعمل ضدهم)**، فعلى أساس الانتباه للواقع، الوعي بالواقع، اليقظة تجاه ما يعمله العدو، والوعي القرآني؛ **لأن** القرآن يقدِّم أرقى مستوى من الوعي تجاه حركة الأعداء، نستطيع أن نتحرك بالشكل الصحيح.

**فأعلن الموقف**، وتجاه محاولة التدجين، التي هي حالة خطيرة على أبناء الأُمَّة، والتي لا يمكن القبول بها، عواقبها سيئة؛ **فلذلك** يقول: **(إذاً يجب -أيُّها الإخوة- ألَّا نسمح لهذا التدجين، الذي يراد له أن يكون في اليمن)**، كان هناك محاولة للتدجين، لأن يبقى الكل في حالة سكوت، وصمت، واستسلام، وتبقى الساحة مفتوحة للأمريكي، هو الذي يتحرك فيها كما يشاء ويريد، يتدخل في كل المجالات، يفرض السياسات التي يريدها، التوجهات التي يريدها، يتدخل في كل المجالات، وفعلا فُتِحَ له المجال للتدخل في الجانب التعليمي، في الجانب السياسي، في الجانب الاقتصادي، في القضاء... في كل المجالات.

**(وفي بقية شعوب البلاد العربية ألَّا تتكلم ضد اليهود، ولا تتكلم ضد النصارى)**، يعني: حالة تدجين، حالة تدجين تشكِّل خطورة كبيرة على الأُمَّة، وحالة ترسيخ للهزيمة النفسية، فالصرخة واجهت حالة تكميم الأفواه، حالة التدجين، حالة تعزيز وترسيخ الهزيمة النفسية؛ ولهذا قال: **(لك تجلى في هذا الزمن أن كُشِفت الأقنعة عن الكثير، فهل نأتي نحن لنضع الأقنعة على وجوهنا، ونغمض عيوننا بعد أن تجلت الحقائق)**؛ لأنهم يريدون من الكل أن يسكتوا، لا يكون هناك نشاط توعوي للأُمَّة، ولا يكون هناك موقف عملي للأُمَّة، فكان هذا الموقف، **مع** الوعي القرآني، **مع** المشروع القرآني، **مع** مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، التي أتت خطوة ما بعد الصرخة في وجه المستكبرين.

**وعلى كلٍّ**، تحرك هذا المشروع بفاعلية، بتأثير، وتجلى نجاحه منذ البداية على المستوى النفسي، على المستوى التربوي، في الواقع نفسه، في الواقع، ولأنه مشروعٌ ناجح، مشروعٌ فعَّال، مشروعٌ حكيم ومؤثِّر، نجد كيف كانت ردة الفعل من الجانب الأمريكي نفسه.

**ردة الفعل من الجانب الأمريكي بدأت عندما قام السفير الأمريكي آنذاك**، بعد ربما عام منذ بداية الشعار والصرخة، وانطلاقة المشروع القرآني، والحركة في توعية أبناء الشعب، وتوجيه هذا الهدى إلى الناس جميعاً، لكن يبدأ عادةً من نطاق جغرافي معين، نزل السفير الأمريكي إلى محافظة صعدة من صنعاء، ووجد مدى انتشار الشعار، والهتاف به، وملصقاته، ولافتاته؛ وانزعج جداً، ووجَّه -آنذاك- محافظ المحافظة للتحرك ضد الشعار، بدأ محافظ المحافظة -آنذاك- يحاول أن يمنع انتشار حتى الملصقات، اللافتات، بدأت حالات الاعتقال، ثم تطوَّر الموقف على المستوى الرسمي أكثر، السفير الأمريكي اتَّجه بدفع السلطة -آنذاك- لتتصدى بشكل أوسع وأكبر، وتحارب هذا المشروع بكل الوسائل.

**بدأت الحملات الدعائية، السجون والاعتقالات في عدة محافظات**، كلما انتشر العمل؛ كلما انزعجوا منه أكثر، ثم الاعتقالات الأسبوعية، يعني: في كل أسبوع، في كل يوم جمعة، في الجامع الكبير، أيضاً الفصل من الوظائف للموظفين، الذين ينطلقون هذا المنطلق، ويتحركون في هذا الاتجاه، إغلاق بعض المدارس (مدارس التعليم)، عندما عرفوا أنَّ الطلاب والمدرسين يتَّجهون هذا الاتجاه، وُصُولاً إلى التصعيد الكبير بالعدوان بالحرب الأولى، التي كانت تستهدف شهيد القرآن «رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْه»، والذين انطلقوا هذا المنطَلَق في عدة مناطق.

**وما بعد الحرب الأولى استمرت كذلك هجمة كبيرة، ومحاربة شديدة**، على مدى ستة حروب شاملة، كان الدور الأمريكي فيها حاضراً في المقدمة، يُقدِّم الدعم، يحرّض، يطَّلع على التفاصيل، وفي نفس الوقت يقدِّم الغطاء التام للسلطة؛ لترتكب ما تشاء وتريد آنذاك، وما تريد أن تفعله، تستهدف الذين ينطلقون هذا المنطلق بكل أشكال الاستهداف: التدمير للقرى، القتل للأهالي بشكل جماعي، السجون امتلأت بالسجناء... إلى غير ذلك.

**لم يكن هناك في ردة الفعل** -خاصة من جانب السلطة- **أي مبرِّر لا شرعي ولا قانوني**، هذا المشروع انطلق بخطوات حكيمة، وفي نفس الوقت على المستوى الشرعي هي قرآنية إيمانية، على المستوى القانوني نفترض به ألَّا يواجه ما هو قرآن ودين؛ لأننا بلدٌ مسلم، ليس هناك ما يسوِّغ لأحد أن يتحرك ضد ما هو على أساس القرآن والإسلام، الدستور بنفسه يعترف بهذه الحقيقة: أنَّ الأساس هو الشريعة الإسلامية، والدين الإسلامي، ثم مع ذلك لم يكن هناك على المستوى القانوني ما يبرِّر لا سجن، ولا اعتقال، ولا فصل من وظائف... ولا أي شيء من تلك الإجراءات الظالمة، التي هي في إطار الاستجابة للأمريكي، والتودد إلى الأمريكي، والاسترضاء للأمريكي، ثم الحرب بتلك الطريقة الظالمة، الغاشمة، الإجرامية، الوحشية، والقتل لأبناء هذا الشعب بدون وجه حق، كذلك لم يكن له أي مستند لا شرعي ولا قانوني، كان ظلماً، في نفس الوقت عمل فاشل، لم ينجح أبداً، لم تتحقق له الأهداف التي يصبو إليها، السلطة آنذاك -وكانت تأمل أن تسترضي الأمريكي، أن تتودد إليه، أن تحظى بالقرب منه- كل شيء انتهى بالنسبة لها، خسرت شعبها، وفي نفس الوقت لم يبقَ الموقف الأمريكي بالشكل الذي يمثل حماية لها، وفرضاً لها لتستمر على ما تشاء وتريد، **هُزِمت في الأخير، ثبت نجاح هذا المشروع، هذا الصوت بقي، وامتدَّ، وتعاظم، وتجذَّر، ووصل إلى مسامع الدنيا بكلها، هو في هذه المرحلة الراهنة بما هو عليه من الحضور على المستوى العالمي والإقليمي، من الموقف المتميز في نصرة الشعب الفلسطيني، وهو في المستقبل -بإذن الله تعالى- بما هو أعظم وأكبر إن شاء الله.**

**الخيارات الأخرى للذين لديهم خيارات أخرى:**

- **خيار** التخاذل والاستسلام، ليس خياراً يشكل أي حماية للأُمَّة.
- **خيار** العمالة والارتهان للأمريكي والإسرائيلي، ليس فيه أي نجاة للأُمَّة.

**الله أكَّد في القرآن الكريم**، وهي من الحقائق التي يعتبر الإيمان بها من الإيمان بالله، وبكتابه، وبرسوله، **أنَّ عاقبة الموالين لليهود والنصارى هي الخسران والندم**؛ ولذلك الموالون لأمريكا وإسرائيل، والمرتهنون لها، والعملاء لها، والمنضوون تحت صفها، المتآمرون على أمتهم، وشعوبهم، وبلدانهم، عاقبة أمرهم المحتومة، المؤكدة يقيناً، هي: الخسران والندم، **لا نجاة للأُمَّة إلَّا بالموقف القرآني**، الذي تحظى فيه برعاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو موقف فطري، أن تتجه هذه الأُمَّة بوعي، وبصيرة، وحكمة، وقيم، ومبادئ، وأخلاق، وبالارتباط بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لتتصدى لأعدائها، الذين يستهدفونها أصلاً، هجماتهم، مؤامراتهم، عدوانهم، طغيانهم واضح، ماذا بعد ما يجري في غزة الآن؟! الدور الأمريكي فيما يجري في غزة واضح، الأمريكي بهذه الوحشية، وهو يقدِّم تلك القنابل التي تقتل الأطفال والنساء، لا يعطي أيَّ اعتبار للدم الإنساني، للحياة الإنسانية، حتى لحياة الأطفال والنساء، هل هذا طرف ترى فيه أنه يشكِّل حمايةً لك، تأمل في أن تدخل معه في اتفاقات حماية لك؟! هل سينفعك بشيء، أم أنه سيبتزك دائماً، يأخذ مقابل ذلك الجزية، وأكثر من الجزية، يأخذ بأكثر من ذلك: أموالك، ينهب ثرواتك، يستغلك، يمسخ شعبك، يغيِّر الثقافات والمفاهيم والقناعات، ينشر الفساد، يميِّع شباب وطنك، يصل بك إلى الحضيض على المستوى النفسي والتربوي والأخلاقي والمبدئي، ثم في نهاية المطاف بعد أن تخسر كل شيء: يسيطر على كل شيء ببساطة، بسهولة، وقد هيَّأ الظروف لذلك.

**الأمة اليوم** ترى إيجابية هذا المشروع القرآني المبارك في مساندة الشعب الفلسطيني بشكل مميز، وموقف متكامل؛ **لأنه** ليس هناك تلك العوائق والحواجز.

**ثم المتغيرات الدولية منذ تلك المرحلة وإلى الآن**، يظهر فيها الانحدار الأمريكي، يتراجع نفوذ أمريكا، هيمنتها، سيطرتها، تنشط دول أخرى، ويتنامى موقفها المتحرر شيئاً فشيئاً من النفوذ والهيمنة والسيطرة الأمريكية، تنشأ قوى دولية أخرى، لديها إمكانات اقتصادية، ولديها قدرات عسكرية، وتحاول أن تفرض نفسها على الساحة العالمية، **فأين نحن كمسلمين؟!** البعض يفكر هكذا دائماً: في الالتحاق بقوة هنا أو هناك.

**نحن أُمَّةٌ لديها من المقوِّمات** المعنوية، والمادية، والإمكانات، والموقع الجغرافي المميز، والهوية الإيمانية والدينية، والمبادئ، والقيم العظيمة، التي هي مبادئ إلهية، ما يساعد هذه الأُمَّة على أن تكون متحررة، متحررة من أعدائها ومن غيرهم، متحررة، وفي نفس الوقت لها حضورها، لها دورها الإيجابي، النافع، المفيد، الذي يحتاج إليه كل العالم.

**العالم يتضرر جداً من الهجمة اليهودية الصهيونية** على قيمه، على أخلاقه... على كل شيء، على السلم والأمن والاستقرار في العالم بكله، هم يسعون في الأرض فساداً، والعالم يضجُّ منهم؛ **ولذلك** يفترض بالمسلمين أن يدركوا مسؤوليتهم.

**ثم أن يدركوا أنَّ العدو الإسرائيلي هو عدوٌ لهم**، ولو صادقوه، ولو حالفوه، ولو اتَّجهوا إليه بالولاء، هو عدوٌ لهم؛ **ولذلك** هو لا يغير شيئاً، لا في ثقافته، لا في مناهجه الدراسية، لا في سياساته، هو على ما هو عليه من عداء، من كره للعرب والمسلمين، وللعرب في المقدِّمة أكثر من غيرهم؛ **ولذلك** أيها العرب: الإسرائيلي هو عدوٌ لكم، فاتخذوه عدواً، إذا اتَّجه الجميع إلى أن يعادوا عدوهم، عدوهم الفعلي، عدوهم الذي هو عدو حقيقي وواقعي، ومسألة واضحة؛ **فعندها** سيدركون أهمية الخطوات والمواقف الصحيحة، والمشاريع الصحيحة؛ **لأن** الأُمَّة بحاجة إلى أن تتحرك ضمن مشروع يعالج وضعيتها، وظروفها، يصحح واقعها، يبنيها لتكون في مستوى مواجهة التحديات، والأعداء، والمخاطر.

**وهذا هو ما ركَّز عليه شهيد القرآن «رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْه»** في المشروع القرآني الذي قدَّمه للأُمَّة، مشروعاً متكاملاً، يبني الأُمَّة، يصحح وضعيتها، يعالج مشكلتها، يبنيها على مستوى كل المجالات.

**نَسْأَلُ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَجزِيَهُ عَنَّا خَيرَ الجزَاء، وَأَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى هَذَا النَّهجِ الحَقّ، وَالمُوْقِفِ الحَقّ، وَالتَّوَجُّهِ الحَقّ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ عِبَادِهِ المُهْتَدِينَ بِكِتَابِهِ، وَالمُوَاجِهِينَ لِأعدائه، وَالثَّابِتِينَ عَلَى دِينِهِ.**

**وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِه، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.**

**وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.**

# أنصارُ الله وحزبُه طريقُ الفلاح

ق. حسين بن محمد المهدي

إن الاجتمـــاعَ على الفضيلة والأخلاق الذي تتجسَّـــدُ فيه مبادئُ الإسلام وقيمه ويترتب على أســـسه وقواعده وَحدةُ المســـلمين هو أمثـــلُ الطرق لتآخي المســـلمين وتناصرهم، بحيـــث لا تعصف بهم الأهواء ولا تفرقهـــم العصبيـــات ولا المذاهب.

فالكل أُمَّـــة واحدة شريعتُها واحدة ومشاعرها واحدة.

إن الاجتماع الـــذي لا يقوم على المغالبة بـــل على الأخوَّة العامة والمودة الدائمة هو اجتماع إسلامي تتحد فيه المشاعر نحو الفضيلة والمُثُلِ العليا التي دعا إليها الإســـلام (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـــةً واحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ).

إن الوحدة التي يكون أَسَاســـها الدين الإسلامي تتحقّق بها العدالة التـــي لا تفرق بين جنس وجنس، ولا بين مذهب ومذهب ما دام الكل متبعين لنهج نبي الإسلام.

فليس في شرع الله إلا مذهب واحد هو مذهب رسول الله رسول الإسلام.

فالمذاهب الإسلامية كلها ترتشف من معين الإسلام ونبيه.

فكُلُّهم من رسول الله ملتمَسٌ
غرفًا من البحر أَو رشفًا من الدِّيَمِ

فالكل على خير أن اتَّحدوا، والتجمع الإســـلامي النبيل هو الذي يربط بين آحاده بمبادئ فاضلة على أَسَاس من التقوى وفعل الخير والأعمال الصالحة

الكل إخـــوة بهذه الســـمة يتميز أنصار اللـــه وحزبه في مسيرتهم القرآنية؛ فكل المذاهب الإسلامية موجودة في حزب الله وأنصاره؛ لأنَّ الكل يشكلون بمدارسهم أُمَّـــة واحدة.

يتعـــاون الجميع على البر والتقوى ونصرة غزة وشـــعب فلسطين؛ فلا مغالبة إلا لدفع الفساد ورعاية مصالح العباد.

هنا يؤذن بالقتال ويشـــمر للجهـــاد (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِـــمْ لَقَدِيرٌ...). (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّـــهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَـــاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّـــهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

ولهذا فـــإن الذين يريدون تطبيـــق شرع الله فليكونوا في أنصار الله وحزبه.

وعلى الذين يريدون تحرير فلسطين والأقصى الشريف أن يدعموا أنصار الله وحزبه.

وعلى الذين يرغبون في إقامة دولة إسلامية واحدة فعليهم أن ينصروا أنصار الله وحزبه.

فتأييـــدُ أنصار اللـــه وحزبه هو الحَـــلُّ الوحيدُ للخلاص من ســـيطرة القوى الظالمة وطغيانهـــا على الحق والعدل في فلسطين وغيرها وهو الذي ستنتهي به ردة المرتدين وعملاء الصهيونية في العالمين.

حزب الله وأنصار الله هم الغالبـــون، فتدبر قولَ العزيز الحكيم (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَـــوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـــهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّـــهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُـــولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ راكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّـــهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) وفي سورة المجادلة (أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّـــهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

ليـــس هناك من حـــزب في هذه الأُمَّـــــة موعود بالنصر والفلاح إلا حزب الله وأنصاره، بل إنه لا يوجد في هذه الحياة إلا حزبان: حزب الله، وحزب الشيطان.

وليس هناك إلا فريقان: فريق في الجنة، وفريق في السعير.

فعلى العاقل أن يختار ما فيه نجاته وفلاحه.

فمن يقاتل الصهيونية في غزة هم حزبُ الله وأنصاره من أبناء محور المقاومة، فطريقهم طريق فوز وفلاح (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزةُ لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزيُ والهزيمة للكافرين والمنافقين ولا نامت أعين الجبناء.

# وعيُ المسلمين بالسُّنن الإلهية يُعينُهم على التحَرُّك في سبيل الله لمواجهة الأعداء

نبيل بن جبل

سُنَنُ الله في الحياة وفي طبيعة الصراع مع الطاغوت والاســـتكبار في مواجهة المجرمـــين والظالمين ثابتةٌ ومُســـتمرّةٌ في كُـــلّ زمان ومكان لا تتبدل ولا تتغير، وَوعي المسلمين بهذه الســـنن يعينهم على التحَرّك في سبيل الله في مواجهة أعدائهم، والمتدبر للآيات القرآنية في قصة نبي الله طالوت في قولـــه تعالى: «كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ».

وكذلك في غزوات الرســـول (صلوات الله عليه وآله) يجد أن النـــصر والغلبة والتمكين (بـــإذن الله) كان للفئة المجاهدة القليلة، والراصد لطبيعة القلة في واقع الحياة يجـــد أن القلة المؤمنين في كُـــلّ زمان ومكان هم المنصورون وهم الخلاصة المصطفـــاة والبقية المنتقاة من هذه الأُمَّـــــة.. هذه القلة هي التي «تقل عند الطمع وتكثر عند الفزع» ولقد تبين من خلال القرآن الكريم لتلك النماذج القليلة؛ ما يؤكّـــد تفردهم وندرتهم وقلتهم فيما يتصفون به، وَإِذَا طالعنا القلة التي عبرت البحر مع طالوت عرفنا إلى أي مدى تتضح فيهم تلك الصفة، فهم قلة لكنهم وحدهم هم الذيـــن عبروا النهر مع طالوت وأدركوا واعين ســـنن الله في النصر والهزيمـــة إدراكاً عمليًّا، قالوا لبعضهم البعض في هذه الشـــدة والمحنة والاختبار الإلهي: لا تفزعوا من كثرة عدد عدوكم؛ فكم مـــن فئة قليلة غلبت فئة كثـــيرة بإذن الله، وفي كُـــلّ زمان ومكان الخواص يقل عددهم ولكن قدرهم يكون كَبيراً ومكانتهم تكـــون عالية عند الله وعند خلقه وهم وحدهم الخلاصة الذين يواجهون أعداء الله بكل قوة وبســـالة غير مهتابين ولا آبهين لإمْكَانات الأعداء العســـكرية وَالمالية وَالبشرية والعدة والتفوق، ولا يحسبون حســـاب المصالح ولا تغريهم المغريات بل يمضون وبيقين تـــام بنصر الله ومعونته وبما عنده وما وعدهم به من اســـتخلاف وتمكين.

والراصد لنصر المؤمنين في غزواتهم كلها يجد أنهم لم يبلغوا عدد عدوهم ولا إمْكَاناته ولا يحســـبون الفارق الكبـــير بين الإمْكَانات التي يمتلكونها وما يمتلكه عدوهم، والمعركة الوحيدة التي حسبوا حســـاب الكثرة فيها وقالوا (لن نغلب اليـــوم من قلة) هي المعركة التي تحدث القرآن أنهم لاقوا فيها الهزيمة، ونســـبها إلى هذه الكثرة المعجبة والعدد الذي اعتمدوا في حسابهم عليه.

«لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّـــهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ، وَيَوْمَ حُنَـــيْنٍ، إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَـــيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ».

فالقليل من رجال الله وجنوده المؤمنين يفعلون ما لا يفعله الكثير من الناس ويقدمون على خطوات ومعـــارك في مواجهة الأعداء بما لم يقدم عليه أحد من قـــوى الأرض من الفئات، التي تحمل همّ المصالح وتخشى التهديدات وتغتر بالمغريات ونزعاتها متضاربـــة وَأهواؤها مختلفة، وسر ذلك أن القلة لها حساب آخر تحسبه وهو حساب رضوان الله وجنته ونصرة دينه والمستضعفين من خلقه وعمارة الأرض بما يرضي الله، ويجب على كُـــلّ إنسان مؤمن من أبناء أمتنا العربية والإسلامية أن يعي هذه المفاهيم القرآنية العظيمة حتى لا تبهـــره الكثرة فتقعده عن الجهاد فيـــؤدي دور الحمامة التي ينظر إليها الثعبان فتنشل وتنحل وتبقى مكانها خانعة وكان بإمْكَانها أن تطير، وواقع أمتنا العربية والإسلامية اليوم ونظرتها للعالم الغربي خير شاهد على هذا، والأمة اليوم تعيش مرحلة من أصعب المراحل وأعظم مرحلة إن وعت فيها ســـنن الله في الكون وأمامها شـــواهد عظيمة في الحياة في مواجهة الاستكبار العالمي «أمريكا وإسرائيل وبريطانيا» ومن أبرز هذه الأمثلة في ظرفنا الراهـــن الذي تعيش على هذا الصراع بـــين الأقلية المؤمنة والأكثرية المنحرفة في المستويات الإيمانية والجهادية والمالية والمعنوية هو ما نشـــهده من جهاد حماس والجهاد وبقية فصائل المقاومة في غزة وحزب اللـــه في لبنان وأنصار الله في اليمـــن الذين يقفون أمام قوة التسلط الاســـتكباري لثلاثي الشر والإجرام والاستكبار والغطرسة الصهيونية المتمادية في القتل والاحتلال والانتهاك لكرامة الأُمَّـــــة ومقدساتها، هذه القلة التي ترفض الاعتراف بما يراد للأُمَّـــة أن تصل إليه من الرضوخ الكامل لقوى الشيطان ورأس الإجرام الصهيونية العالمية، وكيف تمكّنت وهم فئة قليلة في اليمن ولبنان وفلســـطين، وَمحاصرون وبإمْكَانـــات بدائية لا تقارن بمـــا يمتلكه العدوّ من التنكيل بقوى الطاغوت والاستكبار العالمي وإسقاط هيبة الجيوش التي لا تقهر حســـب وصفهم ودوس ترسانة أســـلحتها الحديثة والصمود أمام آلة إجرامها رغم الهجمة العالمية الشرســـة ضدهم، وكيف يبثون بمواقفهم العظيمة وصمودهم الأُسطوري وإيمانهم القوي بالله وتمســـكهم بمقاومتهم وســـلاحهم الروح الجهادية والمعنوية عند كُـــلّ هذه الأُمَّـــــة التي تختزن الكثـــير من الإرادَة والقدرة ولكنها غافلة عن ذلك؛ بسَببِ الانحراف الديني والثقافي.

فإذا وعت الأُمَّـــــة هذه الآيات القرآنية والســـنن الإلهية وسيل الأحداث التي تدل على صدق وعد الله وتحَرّكت بجد وصدق وإخلاص لله فستتمكّن من صناعة تاريخ يشرفها ويكفر عما سلف منها من قصور في حق إسلامها وحضارتها ومقدساتها وقضاياها المصيرية.

# الصرخةُ بوجه الاستكبار.. إلى أين وصلت مفاعيلُها؟

عبدالله علي هاشم الذارحي

المتأمل في تاريخ نشـــأة المســـيرة القرآنية يجد أن الشـــهيد القائد -عليه الســـلام- بدأها قبل ٢٢ سنة بشعار الصرخة، هذا الشـــعار بعباراته الخمس (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإســـلام) كلامٌ لم يأتِ من فراغ أَو قولٍ عابر، بل أتى في منعطف تاريخي خطير كادت اليمن فيه أَن تنزلق من شـــاهقة العزة إلى هاوية الانبطاح لزعيمة الاســـتكبار العالمي أمريكا، آنذاك جاء شعار الصرخة بإلهام من الله للشـــهيد القائد (ع) فقد استمده من أحســـن الكلام كلامًا وأصدق الأقوال قولًا، من العروة الوثقى التي لا انفصام لها كتاب الله عز وجل..

طيب ما الذي حصل بعد أن ردّده الشهيد القائد مع الفئة المؤمنة التي كانت معه؟

حصل للشهيد القائد نفس الموقف الذي حصل لرسول الله -صلى الله عليه وآله وســـلم- عندما جاء بالقرآن الكريم، ألم يقل مشركُو قريش عليه إنه ساحر، كذاب؟

ألم يتعرض مع الفئة القليلة التي آمنت به للأذى؟ ألم يحاربوهم بما أُوتوا من قوة؟ ألم...؟ ألم...؟ إلى ما لا نهاية الجواب: بلى.

فما إن يهل هلال شهر ذي القعدة نستذكرُ عظمة الشهيد القائد وعظمة الشهادة في سبيل الله، حَيثُ أَبَى الشهيد القائد إلا أن ينالها بعزة وكرامة وإباء، ولما لا؟

فقـــد صدح بصرخة الحـــق في زمن الخضـــوع والخنوع لقوى الاستكبار العالمي؛ فالشهيد القائد قدم مشروعه قبل ٢٢ عاماً الممتثل بالشـــعار-الصرخة- والمقاطعة للبضائـــع الأمريكية والإسرائيلية ليواجه بهما مشروع التدجين والثقافة المغلوطة..

لقـــد قالها الشـــهيد القائـــد (ع) في ملزمـــة «الصرخة في وجه المســـتكبرين»: (أصرخوا وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد -بإذن الله- ستكون صرخة ليس في هذا المكان وحـــده، بل وفي أماكن أُخرى، وســـتجدون من يصرخ معكم -إن شاء الله- في مناطق أُخرى)..

والمتأمل في أقوال ومحاضرات الشـــهيد القائد يجد أن ما تكلم به تحقّق وصدقت أقواله؛ فسلام الله على الشهيد القائد..

واليـــوم ها هي الصرخة بوجه المســـتكبرين، التي قالها الشـــهيد القائد (ع) قبـــل ٢٢ عاماً وردّدها مع الفئة القليلة آنذاك بمران واعتبرها شـــعارًا وموقفًا، نرى صداها يتردّد في أنحـــاء المعمورة والعالم بأسره، في حين لم يتجرأ ذلك الحين أي زعيم عربي أَو مســـلم التفوه بأدنى كلمة بوجه الطغاة والمستكبرين، بل كانوا وما زالوا تحت الوصاية الأمريكية حتى يومنا هذا..

والآن ها هم أحرار اليمن والشـــعب اليمنـــي بالملايين على نهج المشروع القرآني الذي تبناه الشـــهيد القائد عليه السلام، فقد وُجِد هذا المشروع القرآني ليبقى ووصفه السيد القائد بقوله: «المشروع القرآني ينطلق من القرآن الكريم، من الكلمة السواء التي يؤمن بها كُـــلّ المسلمين، ولا يمكن لإنسان أن يعبِّر أَو يقر على نفسه بالانتماء للإسلام، إلَّا وهو يقرُّ بإيمانه بالقرآن الكريم».

وفي كلمته بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين قـــال: «المشروع القرآني أتـــى للإنقاذ من حالة الـــلا موقف وعدم التفاعل مع الأحداث»..

ولا شـــك أن المشروع قرآني عالمي ومهما حاربته دول الاستكبار العالمي فَـــإنَّ الله يأبى له إلا أن ينتشر في دول كثيرة، وتأمل قول الله تعالى: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُـــورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

## اليوم الـ218 من الطوفان:

# المقاومةُ تؤكّد حضورَها في حي الزيتون وتستعدُّ للقاء والمواجهة في رفح

**المسيرة : متابعة خَاصَّة:**

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في غزة، لليوم الـ218 من معركة (طوفان الأقصى) البطولية، التصدِّيَ لتوغُّلات آليات جيش الاحتلال الصهيوني، وتشتبكُ مع قواته في حي الزيتون وشرقي رفح، وتوقع أكثر من 10 جنود بين قتيلٍ وجريح، وتستهدف جنوده بالصواريخ والقذائف في محوري رفح و«نتساريم».

### المقاومة تطلق الصواريخ بالقوة نفسها منذ بدء الطوفان:

في السياق، قالت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس: إنها «دمّرت ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة «الياسين 105» في محيط معبر رفح جنوب قطاع غزة»، كما أعلنت قصف مدينة بئر السبع برشقات صاروخية رداً على المجازر في حق المدنيين.

وقال الجيش الإسرائيلي: إن «صفارات الإنذار دوت في المدينة إثر ذلك، وإن الصواريخ أطلقت من رفح ووسط غزة وسقط بعضها في مناطق مفتوحة».

أما هيئة البث الإسرائيلية فذكرت أن بئر السبع تعرضت لإطلاق 15 صاروخاً من رفح، وأدى القصف إلى وقوع إصابات بين الإسرائيليين وأضرار في المباني.

من جانبها، قالت القناة الـ14 الإسرائيلية: إن «حماس تطلق الصواريخ على «إسرائيل» بالقوة نفسها التي كانت عليها في الأسابيع الأولى من الحرب».

وتخوض فصائل المقاومة معارك ضارية مع الجيش الإسرائيلي شرق رفح، حَيثُ استهدف مقاتلوها قوات إسرائيلية تحصَّنت في منازل ودبابات إسرائيلية توغلت شرق المدينة، وفي مدينة غزة شمالاً بثت كتائب القسام مشاهد تظهر قنص أحد مقاتليها جنديا إسرائيليا جنوب حي الزيتون.

من جانبها، قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي: إنها «قصفت بقذائف الهاون جنوداً إسرائيليين وآلياتهم المتوغلة في محيط مستوصف الزيتون بحي الزيتون جنوبي مدينة غزة».

من جهتها أعلنت كتائب المجاهدين، تدمير دبابة صهيونية بعبوة مضادة للدروع في حي الزيتون.

في السياق، أفادت مصادر ميدانية في قطاع غزّة، السبت، بأنّ «جيش» الاحتلال الإسرائيلي انسحب بشكلٍ جزئي من محيط مستوصف الزيتون بعد معارك عنيفة مع المقاومة جنوبي مدينة غزّة.

وقالت: إنّ «المقاومة استهدفت في اليومين الماضيين، القوات التي كانت متموضعة في محيط مستوصف الزيتون بقذائف الهاون والصواريخ المُضادة للدروع».

ومساء السبت، بثت القسامُ مشاهد دك قوات العدوّ المتوغلة بقذائف الهاون وإخلاء الطيران المروحي القتلى والجرحى إثر المعارك جنوب حي الزيتون بمدينة غزة.

والجمعة، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 4 من جنوده وإصابة اثنَين آخرَين بجروح خطيرة في معارك شمالي قطاع غزة، وقال: إن «الجنود الأربعة قُتلوا في تفجير عبوة ناسفة شمالي القطاع، وينتمي القتلى الأربعة إلى وحدة ناحل».

### الصحف العبرية: نتنياهو يعرِّضُ قوات الجيش في محور نتساريم للخطر

في السياق، نقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن أُمهات جنود إسرائيليين عادوا إلى القتال في شمال قطاع غزة قولهن: إن أبناءَهن «يشعرون بإحباط متنامٍ ولا يثقون في القيادة الإسرائيلية»، وإن نتنياهو يعرض قوات الجيش في محور نتساريم للخطر.

وأعربت أُمهات جنود الاحتلال عن مشاعر الإحباط التي تنتابهن جراء تلاعب السياسيين الإسرائيليين بحياة أبنائهن الذين يقاتلون في قطاع غزة.

بدورها، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي قولها: إن «حركة حماس أعادت تنظيم قواتها بحي الزيتون وسط قطاع غزة، مشيرة إلى أن ذلك يعرض قوات الجيش في محور نتساريم للخطر، في حين أعلنت فصائل المقاومة استهداف قوات إسرائيلية في مناطق مختلفة».

من جهتها، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية» إن «حركة حماس ستبقى في رفح حتى لو شن الجيش الإسرائيلي عملية واسعة النطاق في المدينة برمتها»، مضيفة أنه «لا توجد حلول سحرية للتأثير على حماس».

ولفتت الصحيفة عن مصادر في الجيش الإسرائيلي -لم تسمها- أن «هناك أهميّة حاسمة في اتّخاذ قرار بشأن مسألة «اليوم التالي» وتفسير سبب الجمود الذي أوجدته القيادة السياسية حول هذه المسألة».

وتتعلق تصورات «اليوم التالي» للحرب على غزة بترتيبات القطاع وبمن سيحكمه على افتراض أنه يمكن القضاء على حماس.

وأضافت المصادر ذاتها «حتى إذَا عملنا في جميع أنحاء رفح وبعد هذا الاجتياح فَـإنَّ حماس ستبقى هناك، بما في ذلك البنية التحتية».

وفي وقت سابق من السبت، وجه الجيش الإسرائيلي بتهجير سكان مناطق إضافية في شرقي رفح بعدما صوّت المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت)، الجمعة، على توسيع الاجتياح الإسرائيلي للمدينة.

ودعا المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي «أفيخاي أدرعي» عبر منصة «إكس» سكان أحياء شرق رفح للتوجّه فورًا إلى ما سماها «المنطقة الإنسانية الموسعة» في المواصي.

في حين أعلن جيش الاحتلال أنه قرّر إعادة قواته إلى مدينة جباليا شمالي قطاع غزة وترحيل السكان منها، زاعماً أن سبب ذلك هو محاولات حركة حماس استعادة قدراتها هناك.

### حماس تحمِّلُ الإدارةَ الأمريكية المسؤولية عن تصاعد الجرائم:

في الإطار، قالت حركة حماس، في بيانٍ: إن «إعلان جيش الاحتلال الصهيونيِّ، البدء في عملية عسكرية في جباليا، وإنذار المواطنين فيها بإخلائها، وسط قصف جوي ومدفعي إجرامي، وذلك بالتوازي مع العملية المُستمرّة في مدينة رفح منذ أَيَّام، والتوغل والجرائم في حي الزيتون بمدينة غزة، وتصعيد العدوان بحق المدنيين في جميع مناطق القطاع؛ هو تأكيدٌ على إصرار حكومة الإرهاب الصهيونية على المضي في حرب الإبادة ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة، عبر القصف والمجازر والتهجير والاستمرار في تدمير البُنى المدنية».

وحمّل البيانُ «الإدارةُ الأمريكيةُ ورئيسها بايدن المسؤولية كاملة عن تصاعد هذه الجرائم بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، عبر مواصلتها توفير الغطاء للفاشية الصهيونية، للاستمرار في جرائمها».

وطالب «المجتمع الدولي والأمم المتحدة، بمغادرة مربّع المواقف الخجولة، والضغط لوقف العدوان الصهيوني وتوفير الحماية العاجلة للمدنيين العُزَّل».

وخلص البيان بالتأكيد على أن «هذا التصعيد الإجرامي، لن يفتَّ في عضد أبناء شعبنا الصامد، أَو يوهِن من عزيمة مقاومتنا الباسلة، التي ستواصل تصدّيها وثباتها في وجه آلة القتل الصهيونية، حتى كسر العدوان ودحره عن أرضنا وديارنا، على طريق تحقيق آمال شعبنا في الحرية وتقرير المصير».

### فشل مفاوضات القاهرة ومحاولات أمريكية لإبقائها قائمة:

إلى المربع الأول عادت مفاوضات تبادل الأسرى والتهدئة في قطاع غزة، بعد ما بات واضحًا أن حكومة حرب الاحتلال الإسرائيلي لا تريد التوصل لاتّفاق، وذلك برفضها ورقة الوسطاء وإجراء تعديلات عليها والهجوم على مدينة رفح واحتلال معبرها.

نتيجة خلصت إليها حركة حماس، التي قالت بعد مغادرة وفدها القاهرة: إنها «ستعيد النظر في استراتيجيتها التفاوضية بالتشاور مع الفصائل الفلسطينية الأُخرى، بعد ما باتت مقنعة بانهيار الجولة الأخيرة من المفاوضات»، رغم رفض القاهرة الإعلان رسميًّا عن ذلك.

الاحتلال الإسرائيلي هو الآخر أعلن بشكلٍ أَو بآخر عن انهيار المحادثات رغم مصادقة وزراء الحرب على تجديد التفويض الممنوح للوفد المفاوض، في خطوة رآها مراقبون انها تأتي مراعاة للجمهور الإسرائيلي المتأثّر بحراك عائلات الأسرى.

أما الولايات المتحدة فهي تدرك كذلك أن الدبلوماسية غير المباشرة فشلت في إنهاء العدوان على غزة وحل قضية الأسرى، ومع ذلك تحاول الإيحاء بأنه ما زال هناك بريق أمل وتضغط؛ مِن أجلِ الحفاظ على استمرار النقاش وفق ما ذكر البيت الأبيض أملاً في تحقيق إنجاز بهذا الخصوص قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي: إن «نهاية المحادثات مؤسف للغاية وأنه لا يوجد اتّفاق بشأن المحتجزين»، وفيما أشار إلى أن بلاده لم تستسلم بعد وتعمل على إبقاء الطرفين منخرطين في المحادثات قال: إنه «يمكن التغلّب على الفجوات المتبقية لكن ذلك يتطلّب شجاعة أخلاقية ومواقف قيادية».

ويأتي فشل مفاوضات القاهرة في ظل مواجهة محتدمة داخل مجلس حرب الاحتلال على خلفية عدم حصول أي تقدم في صفقة الأسرى بحسب ما أفادت هيئة البث العبرية الرسمية بأن «الأمور تتجه نحو حَـلّ حكومة الطوارئ إذَا لم يحصل تقدم في هذا الملف».

## لبنان: سلسلة ضربات مُحكمة للمقاومة على مواقع وتحصينات العدوّ الصهيوني

# حزب اللّه: التضحيات في لبنان عطَّلت مشاريع «إسرائيل» ليس لهذه المرحلة بل وللمستقبل

**المسيرة : متابعات:**

أعلنت المقاومة الإسلامية في بيان لها، فجر السبت، أنه دعمًا لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، وردًّا على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة واستهداف المدنيين وخُصُوصاً في «طير حرفا»، استهدف مجاهدوها مبنى يتموضع فيه جنود العدوّ في مستعمرة المطلّة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

وقالت في بيان: «استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية صباح السبت، دشم وتحصينات وحامية موقع راميا بالأسلحة الصاروخية المباشرة والموجهة وقذائف المدفعية وأصابوها إصابة مباشرة»، وأضافت، أنهُ «وعند الساعة 10:00 من صباح السبت، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية موقع راميا بقذائف المدفعية».

كما استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع جلّ العلام بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، وعصراً استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية «موقع السماقة في تلال كفر شوبا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة».

وفي بيان، أعلنت استهداف موقع رويسة القرن في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

إلى ذلك، أكّد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنَّ التضحيات في لبنان عطَّلت مشاريع «إسرائيل» من بوابة لبنان ليس لهذه المرحلة فقط بل للسنوات القادمة وللمستقبل، مُشيراً إلى أنه «لم يعد هناك شيء اسمه «توطين» أَو مستعمرات «إسرائيلية» في جنوب لبنان، ولا يوجد شيء اسمه انتخابات رئاسية في لبنان بتدخل «إسرائيلي»، ولا شيء اسمه صناعة مستقبل تربية أولادنا بمناهج تقرّرها «إسرائيل» وتحذف ما تريد من هذه المناهج كما تفعل في بعض الدول العربية».

قال الشيخ قاسم: «شهداؤنا وأهلنا وجرحانا هم محل فخرنا وعزنا وهم صناع مستقبل لبنان، سنحافظ على إنجازاتهم من أن يفرِّط بها المحبطون والتائهون، لن يكونوا في الصدارة حتى يفرِّطوا بما أنجزه المقاومون»، مُشيراً إلى أن التهويل الذي يقوم به بعض القادة الصهاينة لا ينفع «لأننا مصمّمون على الدفاع عن أرضنا وعن مستقبل أولادنا مهما بلغت التضحيات».

وختم الشيخ قاسم قائلًا: «نحن سنطرح رؤيتنا في الجنوب اللبناني بعد وقف إطلاق النار الكامل في غزة وقبل ذلك لن نطرح شيئاً، أمّا كيف ستكون رؤيتنا السياسية وكيف سنتعامل على الحدود؟ هذا إن شاء الله يُطرح لاحقًا من موقع الند وصاحب الحق، وسنكون منصورين إن شاء الله تعالى».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1891)

الأحد
4 ذي القعدة 1445هـ
12 مايو 2024م

**الأمريكي هو الذي شجَّع الإسرائيلي لاحتلال معبر رفح وهيّأ له الظروف وهو شريكٌ له في كل جرائمه.. ليس لدينا خطوط حمراء ومن الآن نفكّر في المرحلة الخامسة والسادسة ولدينا خيارات مهمة جداً وحساسة ومؤثرة على الأعداء.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# الفرقُ بين «الصرخة» والشعارات الأخرى

**الشيخ حسين حازب**

- الفــرق بين شــعارنا اليوم ومشروعنا
- والشعارات العروبية العتيقة
- وأهداف الثورات العربية
- والأناشيد الوطنية لكل بلدان العرب
- وما تمت كتابته في الدساتير العربية

في البلدان العربية من الخليج شرقًا إلى المحيط الهادي غربًا.
كانت شعاراتٍ جوفاءَ فارغةً وغيرَ حقيقية.

فلم تُؤدِّ إلى حماية فلسطين، ومنع احتلالها منذ الثلاثينيات ولم تحمِ العــرب من الارتهان لطغــاة الأرض، بقيادة أمريكا والكيان الغاصب.

بل خدرت الشعوب وأوهنت الأنظمة والنخب.

وُصُــولاً إلى التطبيع وبيع القضية جهــارًا نهارًا وخِذلان الفلسطينيين وهم يُذبَحون ويبادون منذ غرس هذا الكيان قبل سبعين عامًا، وُصُــولاً إلى إبادة أبناء غزة منذ سبعة أشهر!

لكن الشعار الذي رفعه الــشهيدُ حســين الحوثي -رحمه الله-، بالموت لأمريكا وإسرائيل والنصر للإســلام، وخلال 20 عامًا وصل صــداه وأثرُهُ وفاعليته إلى العدوّ الغاصب على ظهر باليستي ومسيَّرات تدُكُّ معاقلَ الصهاينة في فلسطين المحتلّة.

ويمنع ســفن «إسرائيل» ومن يقف معها من البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي.

وجعل اليمنَ الدولةَ العربيةَ التي تقود المســلمين والعرب في مواجهة مقدَّسة، وتمثل الإسلام كلَّه أمام الكفر كله.

بل إن هذا الشعار أصبح يمثّل الأخلاقَ الباقيةَ في الإنسانية.

وأصبح يُرَدَّدُ في أنحاء العالم بتقدير واحترام؛ لأن أَسَاسَــه المشروعُ القرآني والإيمَــاني، وهو المؤشر على موقفك من أوامر الله ونواهيه.

ويأتيك مغــرَّرٌ به أَو عميلٌ أَو أعمى؛ ليعترض على ترديد هذا الشعار، ويقول: هو شعارٌ لجماعة معينة.

وأنا أقولُ له:

لا يا هذا، الشعارُ يحدّدُ موقفَك من الكُفر والطغيان والطغاة.

شعارٌ لا يخُصُّ وتختصُّ به جماعةٌ معينة.

ولكنه شعارُ كُــلّ من يقفُ مع أوامر الله ونواهيه، ويواجِهُ بالكلمة والفعل هذا الكيان الغاصب وأمريكا، ومن يعترض.

لماذا الأحرارُ وقفوا إلى جانب هذا المشروع والشــعار وقائده الشهيد، وقائده المظفَّر اليوم، السيد عبدالملك الحوثي، أطال الله عمره والمشروع القرآني؟

نقول له: أيُّ شعار وأهداف وأناشيد لا يصلُ صداها إلى عدو الأُمَّــة أمريكا وبريطانيا ومغتصِب فلسطين، ولا يجعلك قوياً أمام طغيان أمريكا؛ فهو شــعارٌ أجــوف ومن يقف خلفَه، لا يمكن أن يكون شــيئًا في هذه المواجهة المقدَّسة، التي يجترحُها أبناءُ فلسطين في غزة، ويسندُها الشعبُ اليمني وقيادتُه وقائدُه وقواتُه المسلحة والأمن البواسل..

ولهذا اصرخوا وسيصرخُ معكم الأحرارُ في كُــلّ أنحاء العالم.

# (3333) يوماً من العدوان على اليمن.. والخيانةُ أمضى منه وأقسى!

**عبد القوي السباعي**

يأتي الــ11 من مايــو 2024م، مســجلاً (3333) يوماً من عمــر العدوان الســعوديّ الأمريكي الإماراتي الصهيوني، على اليمن (الأرض والإنسان)، والذي ما كان له أن يقومَ أَو يستمرَّ على هذا النحو لولا وجودُ شخوص ولدت ورضعــت وترعرعت في كنف الخيانــة والعمالة والارتزاق، وكبرت وانتفخت وتورمت على الاتّجار بالأرض والبشر حتى وصلت حَــدَّ التقيح والتفسخ، لتتاجرَ بأي شيء وكل شيء.

وبفعــل الثقافات المغلوطــة والتدجــين والتهجين لمجتمعاتنا العربية عصــوراً من الزمن؛ أصبحت الخيانةُ كلمةً عابرةً، مُبرَّرةً، وأحياناً مُستساغة، لكن ليس هناك إجَابَة تُحلل فعل الخيانة، والمصير المحتوم لمن يقدم عليها، ويستســلم لضعف نفسه وشــيطانها القائم كحســيس النار المُتأججة؛ ليرتكب أبشع جريمة في حق نفســه والآخرين، حتى وإن ظل على قيد الحياة لسنين عِجاف تمر عليه دون توبة أَو عودة إلى أعتاب الرحمن وضفاف الأوطان، فَــإنَّه قد سبق وأعلن حداداً على فطرته السليمة، وارتضى خيانة نفسه قبل خيانة كُــلّ شيء.

(3333) يومــاً، ولا نزال نســمع وجهة نظر غبية تــرى أن هذه الخيانة مُبرّرةً، ونجد من يســتميت دفاعاً عنها بالباطل وهو يعلم، أن خيانتهم التي قيدت حناجرهم، وســاقتهم كالعبيد في طاحونة تحالف البغي والعدوان، تدفعه إما مواقفُ معينةٌ أَو مصالح شــخصية، لكن السواد الأعظم من الشعب اليمني، ممن لا زالوا يحتفظون بفطرتهم، ينظــرون إليها وهم يشــعرون بأثقال الألم والغــدر والخِذلان تحني ضلوعهم، وتُمزِّق قلوبهم، وتُذيب أحلامهم، حتى أُولئك البسطاء الذين يتواجدون بينهم يرونها جاءت تشــتِّت أرواحهــم على قارِعة الحزن والتيه والانكسار.

(3333) يوماً من العدوان، وأدواتُ التحالف الأعرابي الغربي المحلية من الخونة والمرتزِقة، لا يزالون يُغرِقون أنفسهم في حفرٍ كالِحة السواد من ويلات العار والذُّل والهوان، الذي يجتاح أجوافَهم المدنَّسة بالأموال الملوثة، والمكتظة بآهات وعبرات شعب صارخ تحت وطأة العدوان والحصار، والتي لــم تمنعهم من الحصول على قسطٍ نومهم الهادئ في فنادق ومنتجعات الخارج وعلى أسرَّة الذل والانحطاط، غــير مُبالين بتلك الآهات والآلام وتلك الدماء والأشلاء التي تناثرت هُنا وهناك، طيلة هذه الأيّام.

(3333) يوماً، وهؤلاء الخونــة يتاجرون بأرواحهم المُلقاة أســفل عجلات الدنيا الفانيــة ووهجها الأعمى، وأزيرها المخيف الذي يبتلــع أرواحَهم دون توقف، وبلا هُــوِيَّة أَو مبدأ وهدف في بقاع الخيانة الموحشة، وهم لا يشعرون، بل ويخدعون أنفسهم بالعدم ويحسبونه ثروة ونعيم، وبويلات الحسرة والندم ويحسبونها راحة وسعادة بالغة المدى، يتلمسون السرابَ ويظنونه عين الوصول، ويوماً ما سيجدون أنفسَهم في صحراءَ قاحلةٍ خَرِبة خاوية على عروشها، تُلاحقهم أشباح أوزارهم كالأكفان المتراصة على قارعة التيه والضياع.

(3333) يوماً، وخونة الأرض وباعة الأوطان يعجزون عن إدراك قِيَمِ الحق والعدل والرحمة، قيم الشموخ والإباء والوفاء والنخوة، ويعجزون عن فَهم ما نحــن عليه من التحرّر والاســتقلال والســيادة والعزة والكرامة، في صنعاء وكل المناطق اليمنية الحرة، ونراهم مع انتصارنا لقضايا الأُمَّــة المصيرية، يصرّون على السير في طريق الانتحار لكل مبادئ الحق والإنســانية؛ إذ ما زالوا يكتبون أســماءَهم بحبرٍ أسودَ قاتمٍ في صحائفهم، وصحائف الآخرين، يتنفسون هواء الأرض المثخن بالجِراح ورائحة الدم، بعد أن فقدوا أبصارَهم وبصائرَهم.

(3333) يومــاً، ورغماً عــن أنين الخيانة المُســتطير، وكما هزمنا تحالف العدوان ســنهزم لفيفَ الخونة وباعة الأوطان؛ وبات الانتصار عليهم اليوم، الأمل في قدرتنا على تجاوز أسوار الخيانة الشائكة دون أن نفقد إنسانيتنا، وهُــوِيَّتنا، وتاريخنا الحافل بالجهاد والاستبسال في سبيل الله ونصرةِ المستضعَفِين.


للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٣٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (CAC بنك) (٠٢٠٠٠٥٥٠٣٥٤٠١٠)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار - ٧٧٤٠١١٤٦٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩
مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء